

## جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج

الأستاذ المساعد الدكتور بشرى عناد مبارك  
كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الى دراسة جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، اذ تم بناء مقياسين احدهما لقياس جودة الحياة والاخر لقياس السلوك الاجتماعي، تم تطبيقهما على عينة بلغت (٤٠٠) امرأة من النساء العاملات في بعض مؤسسات الدولة ومن ربات البيوت ، اللواتي تراوحت اعمارهن بين (٣٠-٣٥)، (٣٦-٤٥) سنة، وقد تم التوصل الى النتائج الآتية :

- ١- ان النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعوراً بجودة الحياة .
- ٢- ليست هناك فروقاً في جودة الحياة على وفق متغير العمر .
- ٣- هناك فروقاً في جودة الحياة على وفق متغير العمل ، فالنساء العاملات اقل شعوراً بجودة الحياة من ربات البيوت .
- ٤- ان السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالاجابية .
- ٥- لا توجد فروق في السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر والعمل.
- ٦- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج .

مشكلة البحث وأهميته :

يرتكز هذا البحث على المحاور الآتية التي يكتسب أهميته من خلالها :

**المحور الأول :** ان المرأة هي نصف المجتمع وهي من تلد النصف الآخر ، ولذلك فان الاهتمام بها وبدراسة القضايا أو المشكلات التي تعاني منها يعني الاهتمام بالمجتمع الذي تعيش فيه والتي تشكل نصفه وتلد نصفه الاخر .

**المحور الثاني :** ان الزواج أمر تفر أهميته جميع الأديان السماوية والدينية ، وكذلك الأعراف الاجتماعية في الثقافات المختلفة ذلك لأنه :

ليس نتاجاً لأنماط سلوكية وراثية والتي تسمى بالغرائر بل انه نظام Institution يشمل مجموعة متناسقة من العادات ، والتقاليد ، والاتجاهات والأفكار ، فضلاً عن التعريفات الاجتماعية والقانونية ، فهو يعني تبادل الحب مع شخص اخر ، والبحث عن الامن الاقتصادي ، والمنزل المستقل ، وإنجاب الأطفال ، وتحقيق الامن العاطفي (الداهري ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٨-١٨٩) ، وان النتائج المترتبة على الحرمان منه تعد من اهم العوامل التي تهدد الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي ، بل أن آثاره تتوضح في الآتي :

- ١- قلة النسل لان الإنجاب مطلب شرعي ومقصد من مقاصد الزواج والعنوسة تنفي هذا المطلب من اساسه .
- ٢- التفكك الاسري وضعف الروابط الاجتماعية وانتشار الزواج العرفي .
- ٣- الشعور بالاحباط ، والحرمان ، والعزلة ، وفقدان التوازن النفسي والعدوانية وحرمان الاشباع الفطري ، فضلاً عن الاثار الاجتماعية والاخلاقية والصحية على الافراد والمجتمع (الداهري ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٩).

ان العديد من الدراسات المعاصرة قد دعمت هذه الاثار ، ففي دراسة أجراها هو وغولدمان (Hu & Goldman, ١٩٩٠) ظهر ان المتزوجين يعمرن اكثر من العزاب ، كما وجد كريمر (Gramer, ١٩٩٤) ان المتزوجين، مقارنة بالعزاب والارامل والمطلقين اسعد حالاً وافضل صحة ، واكل عرضة للاصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة . كذلك اشارت دراسة كوكران (Cochrane, ١٩٩٦) الى ان احتمال وفاة العزاب يزيد عن احتمال وفاة المتزوجين في السنة الواحدة بنسبة (٢٢%) ، وان ذلك يعود الى ان الزواج يعمل على حماية المرء من الاضطرابات النفسية ، وان هذه الحماية تأتي من

الاحساس بالامان والدعم الاجتماعي والصلة الحميمية التي توفرها العلاقة الزوجية (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٩-١٧٠) .

**المحور الثالث :** أن واحدة من اهم المشكلات التي تعاني منها المرأة في المجتمعات العربية وحتى الغربية هي مشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج ، فلقد اكدت احصائيات الزواج في الصين والهند وبعض الدول العربية على ارتفاع سن الزواج في هذه البلاد ، وقد اشارت الدراسات التي اجريت في هذا الموضوع الى ان التحاق الفتيات في الدراسة الجامعية ورغبتهم في التحصيل العلمي له الاثر في تأخير سن الزواج لديهن (حسن ، ١٩٨٣ ، ص٥٧٣) .

وقد أفاد تقرير صدر عن مركز دراسات الزواج بجامعة روتشرز في امريكا أن نسبة الزواج في الولايات المتحدة الامريكية قد هبطت في نهاية القرن الواحد والعشرين ، وان الامريكيين يؤجلون الزواج الى سن اكبر ، ففي عام ١٩٦٠ كان متوسط عمر زوج المرأة (٢٠) سنة ، وفي عام ٢٠٠٧ ارتفع الى عمر (٢٧) سنة ، كما اشار هذا التقرير الى انه كلما تأخر سن الزواج كلما فكر الناس في عدم الزواج (Park Land, ٢٠٠٧, p.٦) .

ومع ان الباحثين وفي مختلف المجتمعات يتفقون على ان ظاهرة العنوسة والتأخر في سن الزواج تعود الى عوامل البطالة وازدياد عدد الشباب العاطلين عن العمل وهجرتهم ، وتعقد متطلبات العيش وازدياد نفقاتها ، فضلاً عن تغير البناء المعرفي Cognitive Structure لفكرة الرجل عن المرأة ، وفكرة المرأة عن نفسها ، فان هذه الظاهرة لها خصوصيتها في المجتمع العراقي اذ ان هذا المجتمع قد عانى من ازمات سياسية وامنية متعددة ومتلاحقة ومن حروب ظلت لعقود من السنين ، اكثر من عانى فيها النساء ، فما بين كثرة عدد الارامل اللواتي فقدن أزواجهن وهن في عمر العشرينات هناك فئة النساء المتأخرات عن الزواج اللواتي تزايدت اعدادهن في السنوات الاخيرة ليشكلن ظاهرة اجتماعية خطيرة في ابعادها النفسية والاجتماعية ليس على المدى القريب فقط وانما على المدى الاكثر بعداً ، الا وهي ظاهرة بل ومشكلة عنوسة النساء في المجتمع العراقي .

ان هذا البحث يسلط الضوء على فئة النساء المتأخرات عن الزواج ، هذه الفئة التي خصها أريكسون (Arikson, ١٩٦٣) في نظريته النفسية الاجتماعية ،

عندما اشار الى ان المتأخرين عن الزواج يتعرضون الى عدد كبير ومتلاحق من الضغوط النفسية التي تفرضها عليهم المؤسسات المختلفة كالبيت والاصدقاء والجيران والعمل والتي تبرز تحديداً في (الثلاثينات) من العمر ، فبعد ان يكون الراشد قد طور هويته واصبح شخصاً متفرداً لابد له من اختبار هذه الهوية ، ويكون الاختبار الحقيقي في مشاركة شخص آخر لهذه الهوية ، وان من أكثر مظاهر هذا الاختبار شيوعاً هو الزواج ، فإذا تحقق له ذلك يكون قد طور شعوراً بالانتماء وإذا فشل في إقامة علاقة مع شخص آخر فانه يطور شعوراً بالعزلة والوحدة ، وان المرحلة العمرية التي تمتد بين (٣٥-٤٥) من العمر تتميز بالميل القوي للاهتمام بالآخرين ، وان من ابرز مظاهرها رعاية الأطفال حسب الدور الاجتماعي الذي يحتم عليه الزواج وإنجاب الأطفال ومن ثم رعايتهم ، فإذا افلح يكون قد طور شعوراً بالإنتاج ، وان العجز عن ذلك يشعره بالركود والجمود (Erikson, ١٩٦٣, p.٢٧٠) ، كما ان التأخر في الزواج قد يؤدي الى الفشل في الحياة الزوجية اللاحقة ، ذلك ان الشخص الذي تأخر في زواجه قد اعتاد على نمط معين من الحياة ، ومع التقدم في العمر فانه يألف ما اعتاد عليه من العادات السلوكية التي يصعب عليه تغييرها بعد زواجه (علي ، ١٩٩٧ ، ص١٤٢) ، فضلاً عن ان مسألة تربية الاطفال ورعايتهم تحتاج الى جهود بدنية وعقلية ووجدانية قد لا يقدر عليها الفرد المتأخر في زواجه (الفاندي ، ١٩٩٢، ص٩١) .

**المحور الرابع :** ان اهمية مفهوم جودة الحياة تأتي من حيث ان هذا المفهوم هو من اهم المفاهيم الرئيسية لعلم النفس الايجابي Positive Psychology ، فقد اشار ايكمان (Ekman , ١٩٧١) الى ان جودة حياة الفرد تتضمن شعوره بالحب والامن والرضا النفسي (الجميل ، ٢٠٠٨ ، ص٥) ، وهي تؤدي به الى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي Social & Psychological Integration ، هذا التكامل الذي يجعله قادراً على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية في تفاعلاته بعائلته أو بأصدقائه أو مع شريك حياته (Thomas, ١٩٧٩, p.٦٧) (Ebersole & Devogler, ١٩٨٦, p.٩٠) . وقد اوضح بولينغ واخرون (Bowling & others, ٢٠٠٢) ان المؤشرات الذاتية هي الاكثر اهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية ، فالجوانب الاجتماعية الدالة على الترابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من

المتغيرات النفسية هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الافراد (Bowling ٣٧١-٣٥٥, p. ٢٠٠٢, & others). وبالنسبة للنساء ، فقد اشار رايف (Ryff, ١٩٨١) الى ان الظروف البيئية المناسبة والعلاقات الاجتماعية الجيدة هي التي تمنحهن القدرة على الاحساس بجودة الحياة (١٦, p. ١٩٨١, Ryff). كما ان جودة الحياة ترتبط ارتباطاً ايجابياً مع اشباع الحاجات وعلى وفق المؤشرات الاتية :

- مستوى اشباع هذه الحاجات (واطيء ، معتدل ، مرتفع) .
  - الوقت الذي تشبع فيه هذه الحاجات ، وهل كان اشباع الحاجات في اوقاتها المناسبة ام ان اشباع الحاجة جاء بعد ان مر الوقت عليها ولم يعد اشباعها مجدياً .
  - تسلسل اشباع الحاجات (الكرخي ، ٢٠١١ ، ص٤٩) .
- وهذا يعني ان جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل اليه في اشباع وارضاء مختلف حاجاته النفسية - والاجتماعية ، بما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة من امكانيات وقدراته التي يحاول فيها استغلال تلك الامكانيات لاشباع تلك الحاجات ، وبالنسبة للمرأة المتأخرة عن زواجها ، فان هناك تفاوت في درجة احساسها بجودة الحياة التي تعيشها طالما ان هناك اخفاق في درجة اشباعها لحاجاتها النفسية والاجتماعية ، وهل اشبعت هذه الحاجات في اوقاتها المناسبة ام انها تأخرت عن ذلك .
- المحور الخامس :** ان مفهوم السلوك الاجتماعي من المفاهيم المركزية في مجال علم نفس العلاقات الاجتماعية ، ذلك انه يعبر عن تلك العلاقة المتبادلة بين فردين أو اكثر يتوقف سلوك كل منها على سلوك الاخر اذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الاخرين اذا كانوا اكثر من فردين ، وهو عملية اتصال تؤدي الى التأثير على افعال الاخرين وعلى وجهات نظرهم (جلال ، ١٩٧٢ ، ص١١٩) ، ذلك ان الفرد كائن اجتماعي تكفل له عملية التنشئة الاجتماعية تعليمه السلوك الاجتماعي بما يتضمنه هذا السلوك من علاقات اجتماعية ايجابية ، وتبادل اجتماعي نافع ، وسلوك تواصلية هادف تتحقق فيه الاسس الاجتماعية لجودة الحياة ، واذ ان الزواج يضمن تحقيقاً نسبياً لتلك

الاسس، فان الحرمان منه أو التأخر عنه يسجل مؤشراً على السلوك الاجتماعي للمرأة المتأخرة عن زواجها وعلى جودة حياتها . وعلى وفق ذلك ، فان مشكلة هذا البحث تبرز في التساؤل الاتي بمحتواه النفسي الاجتماعي :

ما مستوى جودة الحياة وكيف هو السلوك الاجتماعي لدى فئة النساء المتأخرات عن الزواج ، وما طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين في اطار الدراسة النفسية الاجتماعية لدى هذه الفئة ؟

#### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

- ١- قياس جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج .
- ٢- تعرف الفروق في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة ، والعمل (عاملة ، ربة بيت) .
- ٣- قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج .
- ٤- تعرف الفروق في السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة والعمل (عاملة ، ربة بيت) .
- ٥- تعرف العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج .

#### حدود البحث :

تحدد هذا البحث بالنساء المتأخرات عن الزواج اللواتي :

- تتراوح اعمارهن بين (٣٠-٤٥) سنة .
- من ربات البيوت وكذلك من العاملات في بعض مؤسسات الدولة المختلفة في مدينة بغداد .
- من الحاملات لشهادة البكالوريوس أو الدبلوم .

## تحديد المصطلحات :

## ١ - جودة الحياة Quality of Life

عرفها :

\* هانشيزوم وكاناكواك (Hanshizume &amp; Kanagwak, ٢٠٠١) :

درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية Psychological Happiness الناتجة من رضاه بظروف حياته اليومية (Hanshizume & Kanagwak, ٢٠٠١, p.١٦).

\* جسام (٢٠٠٩) :

درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الانساني ، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة ، كما انها تشتمل على عوامل داخلية ترتبط بافكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي - النشاطات ، ومدى انجاز الفرد للمواقف (جسام ، ٢٠٠٩ ، ص٣٣) .

\* الكرخي (٢٠١١) :

شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على اشباع الحاجات في ابعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل (النمو الشخصي ، والسعادة البدنية والمادية ، والاندماج الاجتماعي ، والحقوق البشرية) (الكرخي ، ٢٠١١ ، ص٢٤) . وعلى وفق نظرية رايف (Ryff, ١٩٩١) التي تبنتها الباحثة ، والتي تعكس توجهات المنظور الانساني في تفسيره لجودة الحياة ، فانها تضع التعريف الاتي: شعور الفرد بالسعادة النفسية عبر مراحل حياته المختلفة والمنبثق من جهوده الايجابية في (الاستقلالية ، والكفاية الذاتية ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين ، وتقبل الذات) لتحقيق اهدافه في الحياة . أما التعريف الاجرائي ، فهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس جودة الحياة الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

## ٢ - السلوك الاجتماعي Social Behaviour

عرفه :

\* الخزرجي (١٩٩٦) :

انه الصيغة أو الكيفية التي يتفاعل من خلالها الفرد مع افراد المجتمع الاخرين ، ويتخذ هذا التفاعل نمطين هما النمط الايجابي والنمط السلبي ، كما يعكس هذين النمطين عملية التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد وضغط الواقع البيئي والحالة الداخلية للفرد والتي تكون بصورة عامة مكتسبة عن تجاربه السابقة وخبراته المترسبة فضلاً عن خصائصه الوراثية (الخرجي ، ١٩٩٦ ، ص ٩) .  
\* شوان (١٩٩٨) :

هو النشاط الذي يقوم به الفرد متأثراً بغيره من الافراد الاخرين في حضورهم أو غيابهم في موقف النشاط ، الذين يمثلون التكوين (المجال) النفسي الاجتماعي له. وهذا النشاط يكون اما عقلياً أو وجدانياً أو مهارياً (شوان ، ١٩٩٨ ، ص ٣١) .  
\* برددوايستيل (Birdwistell, ٢٠٠٩) :

نشاط يتصف بالتفاعل والتأثير بين طرف وطرف اخر وبين جماعة وجماعة اخرى ، هدفه التواصل الاجتماعي بين الاخرين ، بنمط قد يكون ايجابياً أو سلبياً (Birdwistell, ٢٠٠٩, p.٢٠-٢٢) .

وعلى وفق نظرية التبادل الاجتماعي التي تبنتها الباحثة ، فانها تضع التعريف الاتي للسلوك الاجتماعي :

انه نشاط الفرد الذي يحمل صفة السلوك التفاعلي - التواصلية Communicative – Interactive Behaviour مع فرد اخر أو افراد اخرين (جماعة) ، وبشكلين يكون احدهما ايجابياً عندما يحقق اهدافه في الاسناد الوجداني ، والاهتمام الاجتماعي ، والاستئثار الايجابية ، والمقارنة الاجتماعية ويكون الاخر سلبياً عندما يفشل في تحقيق هذه الاهداف .

ويعرف اجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس السلوك الاجتماعي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

### ٣- المتأخرات عن الزواج :

ان هذا البحث لا يهدف الى دراسة سوسيولوجيا التأخر عن الزواج (العنوسة) ، لذلك فان الباحثة سوف تكتفي بالتعريف الاجرائي للمتأخرات عن الزواج وبما يحقق اهداف هذا البحث :



**المتأخرات عن الزواج :**

هن النساء اللواتي تجاوزت اعمارهن عن الـ(٣٠) سنة ، ولم يحضيين بفرصة مناسبة للزواج على الرغم من رغبتهن فيه وعدم رفضهن له ، ولأسباب خارجة عن ارادتهن الشخصية .

**الاطار النظري للبحث :**

ويتضمن عرضاً لمفاهيم البحث الرئيسية ، ومجموعة من الدراسات المتعلقة بهذه المفاهيم .

**اولاً : المفاهيم الرئيسية :****١ . جودة الحياة Quality of life**

لقد حرصت الباحثة على معرفة تطور استخدام مفهوم جودة الحياة في الادبيات النفسية ، ولقد سجلت اشارتين مهمتين في هذا الخصوص :-

**الاولى /** اشارة تيتمانس واخرون (Titmans & others, ١٩٩٧) الى انه من الصعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة ، وان اسباب ذلك تكمن في الاتي :

١ . حداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي .

٢ . تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم ، اذ يستخدم احياناً للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لافراد المجتمع كما انه يستخدم للتعبير عن ادراك الافراد لمدى قدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم .

٣ . لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفروع من فروع العلم ، انما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين بمختلف اختصاصاتهم (كاظم والبهادلي ، ٢٠٠٦ ، ص ب ص) .

**الثانية /** اشارة الاشول (٢٠٠٥) الى انه نادراً ما حظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة ، وان في العلوم النفسية تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية ، النظرية منها والتطبيقية ، فقد كان لعلم النفس السبق في تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الانسان ، وان ذلك يعود في المقام الاول الى ان جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الادراك الذاتي لتلك الجودة ، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها (الاشول ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣) .

وفي ذلك يمكن القول ان هذه الاشارة لها ما يدعمها في الادبيات النفسية ، فلقد بين روجرسون (Rogerson , ١٩٩٩) ان العنصر في كلمة جودة (Quality) يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته ، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد واحاسيسه ومدركاته فضلاً عن اهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كونها محددات لهذا المفهوم (Watson & Clark, ١٩٩٧, p.٢٦٧) . فضلاً عن ذلك ، فان التوجهات النظرية الحديثة قد اكدت في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة على دور المحددات النفسية وكما هو واضح في سياق المنظورات الآتية :

### اولاً: المنظور المعرفي Cognitive Perspective

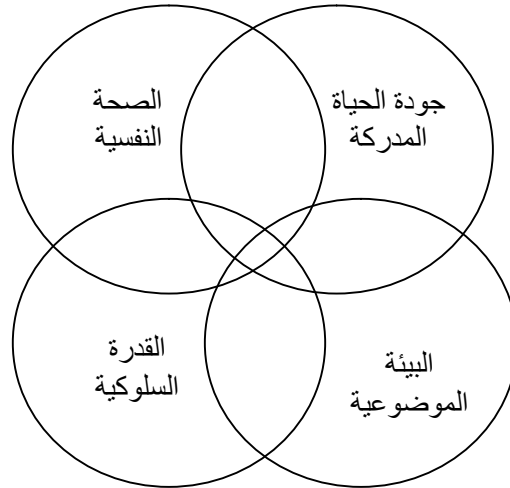
يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين :  
 الاولى : ان طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته .  
 الثانية : وفي اطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين الافراد ، فان العوامل الذاتية هي الاقوى اثرأ من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة .  
 وعلى وفق ذلك ، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة هما :

#### ١. نظرية لاوتن (Lawton Theory) (١٩٩٦)

طرح لاوتن (Lawton , ١٩٩٦) مفهوم طبعة البيئة ( Environmental Press) ، ليوضح فكرته عن جودة الحياة ، والتي تدور حول الآتي :  
 ان ادراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما :

- الظرف المكاني ، اذ ان هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته ، وطبعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران احدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلاً ، والاخر تأثيره غير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات ايجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها .
- الظرف الزمني ، ان ادراك الفرد لتأثير طبعة البيئة على جودة حياته يكون اكثر ايجابياً كلما تقدم في العمر ، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان اكثر سيطرة على ظروف بيئته ، وبالتالي يكون التأثير اكثر ايجابية على شعوره بجودة الحياة (Argyle, ١٩٩٩, p.٣٥٣-٣٧٣) .

ويبين المخطط (١) اثر طبعة البيئة على ادراك الفرد لجودة حياته ، وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الاثر (Brown, ٢٠٠٩, p.٢٥)



مخطط (١) جودة الحياة المدركة على وفق مفهوم بصمة البيئة

## ٢. نظرية شالوك (٢٠٠٢) Schalok Theory

قدم شالوك (Schalock, ٢٠٠٢) تحليلاً مفصلاً لمفهوم جودة الحياة على اساس انه مفهوم مكون من ثمانية مجالات ، وكل مجال يتكون من ثلاثة مؤشرات ، تؤكد جميعها على اثر الابعاد الذاتية كونها المحددات الاكثر اهمية من الابعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة ، على ان هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة ادراك الفرد لجودة حياته (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣٨) .

ويوضح المخطط (٢) تفصيلات نظرية (شالوك) لهذه المجالات الثمانية ومؤشرات كل مجال من هذه المجالات .

المجالات								المؤشرات
الحقوق البشرية والقانونية	الاندماج الاجتماعي	تقرير المصير	السعادة البدنية	النمو الشخصي	السعادة المادية	العلاقات بين الشخصية	السعادة الوجدانية	
- الحقوق الفردية	- التكامل	-	- الصحة	- التعليم	- الحالة	-	- الرضا	
- حقوق الجماعة	- الترابط الاجتماعي	- الاستقلالية	- الانشطة اليومية	- الكفاءة الشخصية	- المادية	- التفاعلات	- مفهوم الذات	
- القانون والعمليات الواجبة	- الادوار المجتمعة	- الاهداف الاختبارات	- وقت الفراغ	- الاداء	- العمل	- العلاقات - الاسناد	- انخفاض الضغوط	

### مخطط (٢) مجالات جودة الحياة ومؤشراتها بحسب نظرية شالوك

وعلى وفق ما ذكر في مخطط (٢) يمكن تصور مؤشرات جودة الحياة في الآتي :

\* **الناحية الذاتية** : التقييم الوظيفي كقياس المدى " مستوى الوظيفة ، وملاحظة المشاركة ، واستبيانات الظروف ، والاحداث البيئية ، والتفاعل في الانشطة اليومية ، وتقرير المصير ، والتحكم الشخصي ، واوضاع الدور (التعليم ، المهنة، المسكن)".

\* **الظروف الخارجية** ، والمنبهات الاجتماعية " مستوى المعيشة ، ومستوى العمل" (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص٣٤٠)

### ثانياً : المنظور الانساني Humanistic Perspective

يرى المنظور الانساني ان فكرة جودة الحياة تستلزم دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين لاغنى عنهما :

١. وجود كائن حي ملائم .
٢. وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ، ذلك لان ظاهرة الحياة تبرز الى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين ، فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد ، وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الافراد والجماعات طبقاً للمعايير السائدة في المجتمع ، فجودة البيئة الاجتماعية تتحقق بمقدار

امتثال الافراد لهذه المعايير وعدم خروجهم عنها . كما ان هناك البيئة الثقافية ، التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية مادياً أو معنوياً (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٦-٩٩) .

لقد اكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات Self Concept ، وقد بين ان حقيقة الحياة الانسانية تتطوي على امكانيات هائلة لتحقيق افضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة ( ، Rebecca ، ٢٠٠٠ ، p.٣٩) .

ومن اكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور :

#### نظرية رايف (١٩٩٩) Ryff Theory :

تدور نظرية رايف (١٩٩٩ ، Ryff) حول مفهوم السعادة النفسية Psychological happiness ، اذ ان شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة التي حددها (رايف) بستة ابعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط النقاء لتحديد معنى السعادة النفسية الذي يتمثل في وظيفة الفرد الايجابية في تحسين مراحل حياته ، وهذه الابعاد هي :

**البعد الاول:** الاستقلالية Autonomy، وصفاته تتمثل بقدرة الشخص على ان :  
١. يقرر مصيره بنفسه . ٢. يكون مستقلاً بذاته . ٣. قادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية . ٤. يتصرف بطرائق مناسبة . ٥. منظم في سلوكه . ٦. يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية .

**البعد الثاني :** التمكن البيئي Environmental mastery ، ومن صفاته :  
١. الكفاية الذاتية للفرد . ٢. قدرة الفرد على التحكم وادارة نشاطاته وبيئته . ٣. قدرته على الافادة من الفرص المتاحة لديه . ٤. قدرته على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية . ٥. قدرته على اختبار قيمه الشخصية . ٦. قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه .

**البعد الثالث :** النمو الشخصي Personal Growth ، ومن صفاته :  
١. شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر . ٢. ادراكه لتطور وتوسع ذاته . ٣. انفتاحه للتجارب الجديدة . ٤. احساسه الواقعي بالحياة . ٥. شعوره بتحسن ذاته

وتطور سلوكه يوماً بعد آخر . ٦ . سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفاعليته الذاتية .

**البعد الرابع :** العلاقات الايجابية مع الاخرين Positive relation with others ، ومن صفاته :

- ١ . رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية . ٢ . ثقته بالآخرين من حوله . ٣ . قناعته برفاهية الآخرين . ٤ . قدرته على التعاطف والتودد للآخرين . ٥ . اهتمامه بالتبادل الاجتماعي . ٦ . اظهاره للسلوك التواصل مع الآخرين .

**البعد الخامس :** تقبل الذات Self – Acceptance ، ومن صفاته :

- ١ . اظهار الفرد توجهاً ايجابياً نحو ذاته . ٢ . قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته (السلبية والايجابية) . ٣ . الشعور الايجابي لحياته الماضية . ٤ . تفكيره الايجابي لذاته المستقبلية . ٥ . يشعر بخصائص ذاته المميزة . ٦ . يظهر النقد الايجابي لذاته .

**البعد السادس :** الهدف من الحياة Purpose in life ، ومن صفاته :

- ١ . ان يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحيات الماضية والحاضرة .
  - ٢ . ان يضع اهدافاً تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها .
  - ٣ . ان يسعى لتحقيق غاياته في الحياة .
  - ٤ . ان تكون له القدرة على توجيه اهداف حياته .
  - ٥ . ان يكون قادراً على الادراك الواضح لاهداف حياته .
  - ٦ . ان يدرك ان صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة .
- (Ryff, ١٩٨٩, p.٩٧١, ١٠٧٢) (الكرخي ، ٢٠١١ ، ص٥٧-٥٨)
- لقد بين (رايف) ان جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الازمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة ، وان تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة (Ryff, ١٩٨٩, p.٩٧١) .

**ثالثاً :** المنظور التكاملية Integrative Perspective

**نظرية اندرسون (٢٠٠٣) Anderson Theory**

- طرح اندرسون (٢٠٠٣) Anderson ، شرحاً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة ، متخذاً من مفاهيم السعادة Happiness ، ومعنى الحياة meaning of life ، ونظام المعلومات البيولوجي The biological information system ،

والحياة الواقعية realizing life ، وتحقيق الحاجات fulfillment of needs ، فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى اطار نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة (Ventegodt, ٢٠٠٣, p.١٤١) .

لقد اشار (اندرسون) الى ان ادراك الفرد لحياته ، يجعله يقيم شخصياً ما يدور حوله ، كما يمكنه من ان يكون افكاراً كي يصل الى الرضا عن الحياة Life satisfaction ، وان هناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي الى الشعور بجودة الحياة :

الاولى : وهي تتعلق بالافكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد الى تحقيقه .

الثانية : المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الافكار والاهداف .

الثالثة : الشخصية والعمق الداخلي .

(Ventegodt, ٢٠٠٣, p.١٤) (Cella & Tulsy, ١٩٩٣, p.٣٣٦) وفي ضوء هذه السمات ، فان النظرية التكاملية تضع المؤشرات الاتية الدالة على جودة الحياة :

١. ان شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته ، وان هذا الشعور يتحقق بالاتي :

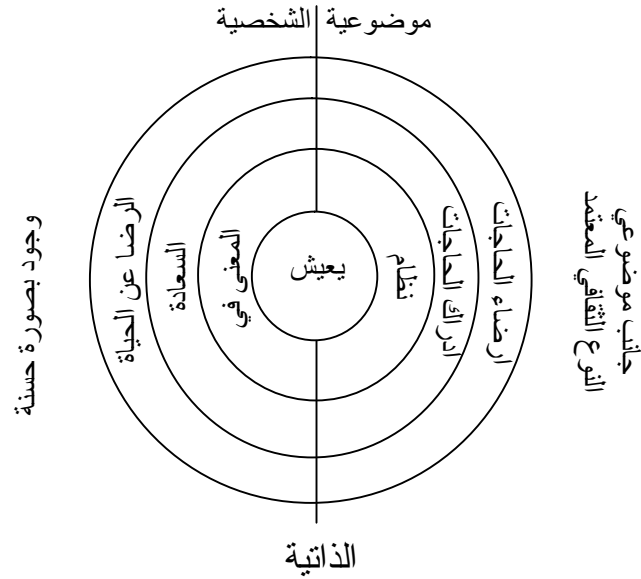
\* ان نضع اهدافاً واقعية نكون قادرين على تحقيقها .

\* ان نسعى الى تغيير ما حولنا لكي يتلائم مع اهدافنا .

٢. ان اشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة الى رضا الفرد والى شعوره بجودة الحياة ، ذلك انه امر نسبي يختلف باختلاف الافراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها.

٣. ان استغلال الفرد لامكانياته في نشاطات ابداعية ، وعلاقات اجتماعية جيدة ، واهداف ذات معنى ، وبعائلة تثبت فيه الاحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة الحياة (Anderson, ٢٠٠٣, p.٢٧) (Nordenfelt, ١٩٩١, p.٩٢) .

ويوضح المخطط (٣) تفصيلات نظرية (اندرسون) في جودة الحياة (Ventegodt.et.al, ٢٠٠٣, p.٣) .

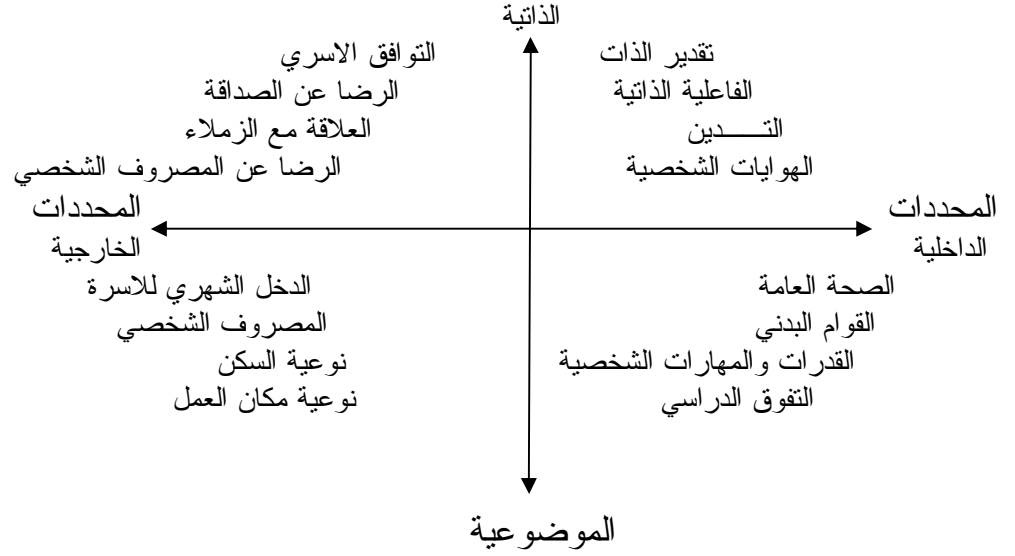


مخطط (٣) النظرية التكاملية لجودة الحياة

#### رابعاً : الانموذج النظري العربي لجودة الحياة

قدم ابو سريع وآخرون (٢٠٠٦) ، انموذجاً لتقدير وتفسير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وهي موزعة على بعدين متعامدين ، وكما هو موضح في المخطط (٤) (كاظم والبهادلي ، ٢٠٠٦ ، ص ب.ص) .





مخطط (٤) تصور ابي سريع واخرين لمحددات جودة الحياة

ويمكن تفسير المخطط (٤) بالاتي :

١. ان البعد الافقي يشمل قطبي توزيع محددات جودة الحياة ، كونها من داخل الشخص أو خارجه ، وتسمى " بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل بعد المحددات الخارجية " .
  ٢. ان البعد الرأسي يمثل توزيع تلك المحددات على وفق قياسها وتحققها وهي تتوزع بين الاسس الذاتية (المنظور الشخصي للفرد) والاسس الموضوعية التي تشمل الاختبارات والمقاييس التي تتيح للفرد موازنة نفسه بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية .
- وعلى وفق هذا التصور ، فان مصطلح جودة الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب (صحية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية، تتأثر بالنظام السائد في المجتمع فضلاً عن النظام السياسي، والتقاليد الاجتماعية ، ومفهوم الرفاهية ، ومعتقدات الافراد المختلفة). كما تتمثل جودة الحياة في اشباع الحاجات الانسانية سواء كانت هذه الحاجات مادية أو غير مادية ، كما أن جودة الحياة تعتمد على بعض المؤشرات غير المادية مثل :

١. الرضا والقناعة . ٢. التوافق الشخصي ، والاجتماعي ، والصحي ، والاسري. ٣. درجة الولاء والانتماء للأسرة والوطن . ٤. مفهوم الذات والوعي بها .

٥. درجة المرونة الفكرية وتقبل الآخر . (الشنفيري ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠) .

## ٢. السلوك الاجتماعي Social behavior

يشكل مفهوم السلوك الاجتماعي الركيزة الاساس لعلم النفس الاجتماعي ، اذ ان هذا المفهوم يشكل اهداف هذا العلم التي هي :

(١) فهم السلوك الاجتماعي وتفسيره ومعرفة اسباب حدوثه والعوامل المؤثرة فيه .

(٢) التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الاجتماعي ، وذلك استناداً الى معرفة العلاقات الموجودة بين الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال .

(٣) ضبط السلوك الاجتماعي والتحكم به وتحسينه الى ما هو مرغوب فيه (عبد الهادي ، ٢٠١١ ، ص ٢٦٣) .

والسؤال الذي يطرح نفسه :

ما هو السلوك الاجتماعي ؟

لقد عبر علماء النفس الاجتماعي عن فهمهم للسلوك الاجتماعي في ضوء المفاهيم الاتية :

أ. على وفق مفهوم الجماعة الاجتماعية Social group ، فان السلوك الاجتماعي عبارة عن متصل يقع بين قطبين متطرفين :

يتمثل القطب الاول بالعلاقات الشخصية بين الافراد Interpersonal والتي تبرز فيها خصائصهم المتفردة بعيداً عن تأثيرات الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها ، كالعلاقة بين الزوج والزوجة مثلاً . اما القطب المتطرف الاخر فيتمثل بالعلاقات

ما بين الجماعات Inter group التي تتحدد بسلوك الافراد بوصفهم اعضاء في فئات اجتماعية معينة بعيداً عن العلاقات الشخصية ، كسلوك الجنود المنتمين الى

جيشين متقاتلين اثناء المعركة . (Tajfel & Turner, ٢٠٠٤, p.٢٧٢)

ب. على وفق مفهوم الدافعية motivation ، فان السلوك الاجتماعي يقسم الى ثلاثة نماذج :

## ١. السلوك الاجتماعي الانفعالي :

وتكون العاطفة مصدر هذا السلوك وهي تتناقض مع العقل والحكمة والبصيرة ، وما تقرره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الأفراد .

## ٢. السلوك الاجتماعي التقليدي :

وتكون العادات ، والتقاليد ، والقيم ، وأخلاق المجتمع مصدر هذا السلوك ، فهي تنظم علاقة الفرد بالآخرين وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه .

## ٣. السلوك الاجتماعي العقلي :

ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهيته ، وحقيقة العالم الخارجي ، والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات ، ويتميز هذا السلوك بالتعقل ، والحكمة ، والمنطق ، والبصيرة ، والادراك الثاقب للأمور والقضايا والمشكلات (عبد الله ، ١٩٩٧ ، ص ٢٧-٢٨) .

وفي ذلك ، فلقد اتفقت مراجع عديدة على أن السلوك المحبذ اجتماعياً Prosocial behaviour يمكن تصنيفه حسب متصل واحد هو الايثار Alturism - العدوان Aggression ، وقد أكد كيربس - ميلر (Miller, ١٩٨٥) على أن هذين الشكلين من السلوك الاجتماعي يحملان أهم انفعاليين دافعين للسلوك الاجتماعي وهما التعاطف Empathy - الغضب Anger ، ورغم تباينهما إلا أنهما يشكلان أهم نماذج السلوك الاجتماعي ، كما أن العمليات البيولوجية والثقافية الدافعة لهذين السلوكين متشابهة إلى حد كبير ، وأغلب الاستنتاجات التي نتوصل إليها عن أحدهما أنها تنطبق على الآخر ، كما تنطبق على غيرهما من أشكال السلوك الاجتماعي الذي قد لا يبدو واقعاً على هذا المتصل ، وهو متصل السلوك المرغوب - غير المرغوب اجتماعياً desirable - undesirable (دكت ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١) .

فضلاً عن ذلك ، فإنه يمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي عندما يكون مباشراً ، ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعياً ، كما يستدل عليه من الغرض الذي يحققه (حمد ، ١٩٩٥ ، ص ٣١-٣٢) .

وقد بينت البحوث التي حللت عمليات التفاعل الاجتماعي اليومي وجود بعدين أساسيين هما بعد سلوك السيطرة في مقابل الخضوع ، وبعد السلوك الاجتماعي الإيجابي (الجاذبية ، الانتماء ، المساعدة ، في مقابل السلوك الاجتماعي السلبي

(العدوان) ، الذي يعد شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الذي تحدده عوامل التعود والدافعية (المعايطة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٦-٥٧) .

وعلى وفق ذلك ، بين دكت (٢٠٠٠) ان هناك ثلاثة مستويات للسلوك الاجتماعي ، لخصها الموسوي (٢٠٠٢) بالاتي :

#### ١. سيكولوجية العلاقات الثنائية

يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص اخر ، ومن اهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم - الاب - الزوجة - زميل اخر ، وهناك عدد من العوامل المؤثرة في ترسيخ هذه العلاقة :

أ. التكامل ، فالتكامل في اشباع الحاجات يؤدي الى انجذاب الرجل نحو الانثى مثلاً .

ب. الحاجة الى تقدير الذات ، صفات مثل الخوف ، والشجاعة ، والقلق ، والصدقة ، والنجاح ، والفشل وغيرها لا يمكن تقدير الذات عليها الا في وجود الاخرين .

ج. التشابه ، ويتمثل في ميل الناس الى الاخرين الذين يشبهونهم ، ففي أي تجمع نجد ان النساء يتقربن فيما بينهن سوياً والاطفال كذلك ، والكبار يتجاذبون فيما بينهم .

د. التقدير الضمني ، فالشخص حينما يعرف ان هناك من يمتدحه ويعجب به فان هذا يؤدي الى الانجذاب نحوه .

هـ. التقارب المكاني، اذ انه يزيد من التجاذب من الناس، فالجيران تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح فرصة للشعور باوجه التشابه ونواحي التكامل.

و. المظهر الجسمي ، فالمظهر الحسن يعكس ترتيباً في التفكير والمشاعر الحسنة ، ويكون صاحبه اكثر جاذبية من شخص لا يبدو كذلك . (الموسوي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨) .

ز. الاعتقاد في عدالة العالم ، ويتمثل في ميل الافراد العمومي الى العيش في عالم يمنحهم ما يستحقونه في الحياة ( ، Lerner & Miller, ١٩٧٨ ، ص ١٠٣٠) .

## ٢. سيكولوجية الجماعات الصغيرة

يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عدداً من الأفراد الذين يتفاعل كل منهم مع الآخر ، ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الانتماء الى الجماعة :

- أ. تحقيق المنفعة الشخصية ، فالفرد ينتمي الى الجماعة لتحقيق مكانة اجتماعية ، أو لتدعيم الشعور بالامن ، أو الحصول على الثروة .. الخ .
- ب. اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ، فالحاجة الى الشعور بالقوة المستمدة من الجماعة ، أو الرغبة في التقبل الاجتماعي والتخلص من العزلة الاجتماعية مثلاً ، تشبع الا من خلال الانضمام الى الجماعة .
- ج. الايثار ، لا يستطيع الفرد تحقيق رغبته في العطاء واسداء النصح ومساعدة الاخرين إلا من خلال الانتماء الى الجماعة .
- د. التشابه في المعتقدات والاتجاهات ، ان الفرد يتوجه الى الجماعات التي تتشابه معه في معتقداته واتجاهاته .
- هـ. تماسك الجماعة ، فازدياد مشاعر التماسك والتأزر بين افراد الجماعة ، يؤدي الى ازدياد اوجه النشاط في السلوك الاجتماعي .

٣. السلوك الجمعي ، هو سلوك غير منظم ينشأ تلقائياً ، ولا تكون له خطة تحكم مساره فيصعب التنبؤ بتطوراته ، وهو يعتمد على التأثير المتبادل بين الافراد المشاركين فيه (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٩) .

نظريات السلوك الاجتماعي :

## ١. منظور التبادل الاجتماعي Social Exchang Perspective :

يضم هذا المنظور نظريتين اساسيتين لتفسير السلوك الاجتماعي ، هما نظرية عناصرية السلوك الاجتماعي Theory of Elementary social behavior لـ(هومانز) (Homans, ١٩٦١) ، ونظرية الانصاف Equity theory لـ(ادمز) (Adams, ١٩٦٥) ، وتقوم تفسيرات هذا المنظور على اساسيات نظريات التعلم Learning theories ، فهو يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء مفاهيم التعزيز أو التدعيم الاجتماعي Social Reinforcement الذي يتبادله الافراد فيما بينهم ، ويؤثر هذا المنظور هاتين الفكرتين الاساسيتين :

١. ان الناس كائنات عقلانية ، ذلك انهم لا يدخلون كما انهم لا يستمرون إلا في العلاقات والتبادلات التي تحقق لهم اقصى ما يمكن من التدعيم (Albrecht et al., ١٩٨٠, pp. ١٧-١٨) .
٢. وفي السلوك الاجتماعي فان الناس يتصرفون على وفق مبدأ اللذة ، ذلك انهم يتفاعلون بطريقة تزيد من متعهم وتقلل من الهمهم ، وعلى وفق مبدأ الكلفة ، فانهم يسعون الى العلاقات التي تزيد مكافأتها (ارباحها) عن تكاليفها (خسارتها) ، ويبتعدون عن العلاقات التي تزيد تكاليفها عن ارباحها (Deaux & wrights man, ١٩٨٤, p. ١٧) .
- فضلاً عن ذلك ، فان هذا المنظور يؤكد على ان كل مظاهر السلوك الاجتماعي واشكاله يتم تعلمها كما يتم تعلم أي سلوك اخر ، وان هناك اربعة ابعاد مختلفة في تفسير دافعية الفرد في السلوك الاجتماعي ، وهي تتمثل بالمكافآت الاجتماعية الآتية :

#### أ. الاسناد الاجتماعي والوجداني Emotional & Social Support

- يشير كوب (Cobb, ١٩٧٦) الى ان الاسناد هو " ادراك الانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية تتشارك فيها الجماعات المكونة لها بنمط من الاعتماد التبادلي في اطار من القيم المتشابهة والمعروفة بالنسبة لهم والتي تنشأ من خلالها علاقات ودية ورعاية متبادلة " (Cobb, ١٩٧٦, pp. ٣٠١-٣٠٢) ، وقد ميز فان وجماعته (Van et al., ١٩٩٦) . اربعة انواع له :
١. الاسناد الانفعالي Emotional Support ، ويتم التعبير عنه من خلال سلوكيات (الاحترام ، والعاطفة ، والثقة ، والاصغاء) ، ويؤدي هذا النوع من الاسناد وظيفة تعزيز احترام الفرد لذاته .
٢. الاسناد الرفقوي Companinship support ، ويعبر عنه من خلال سلوكيات (الرحلات ، والتسالي) ، ويؤدي هذا النوع من الاسناد وظيفة التقليل من ضغط المشكلات النفسية والاجتماعية .
٣. الاسناد المادي Material support ، ويتمثل في سلوكيات (المساعدة المالية ، والمادية) التي يحتاجها الفرد عند تعرضه للازمات الاقتصادية .
٤. الاسناد المعلوماتي Information Support ، ويعبر عنه من خلال نشاطات (التغذية الراجعة ، تقديم المقترحات ، والارشاد والتوجيه) ، اذ

تساعد بأجمعها في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها الفرد  
(Keneth et al., ١٩٩٩, p. ١٠٤).

### ب. الاهتمام الاجتماعي Social Attention

هو امتلاك الفرد مشاعر العاطفة والمودة نحو المجتمع بشكل عام وتفضيل مصلحة الآخرين على مصلحته الذاتية (السلطاني، ٢٠٠٥، ص ١٨)، وهو احد عناصر المسؤولية الاجتماعية ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقديمها وتحقيق اهدافها (زهرا، ١٩٨٤، ص ٢٣٠).

وعلى وفق معيار التبادل الاجتماعي، فان اهتمام الفرد بالآخرين يكسبه المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها من تقديرهم له واحترامهم اياه.

٤. الاستثارة الايجابية Positive stimulation، وتتمثل بكل الانفعالات الايجابية التي تجعل الفرد يشعر بالتسلية والمرح والمتعة عند اشتراكه مع الآخرين في تفاعلات اجتماعية مختلفة.

٥. المقارنة الاجتماعية Social comparison، وتتمثل في ما يقدمه الآخرون من معلومات واحكام ذات الفائدة الكبيرة في تقييم انفعالات الفرد ومعتقداته ومهاراته. (Hill, ١٩٨٧, p. ١٠٠٨-١٠٠٩) (Buss, ١٩٨٣, p. ٥٦٢).

### ٢. نظرية المقارنة الاجتماعية Social comparison theory

تتعلق نظرية المقارنة الاجتماعية لـ(فستنجر) (Festinger, ١٩٥٤) في تفسيرها للسلوك الاجتماعي من الرؤية المعرفية الآتية:

ان للفرد حاجة الى رؤية دنياه في شكل بنيان منتظم، ذلك ان الانسان بطبيعته كائن مفكر وعامل ويرغب دائماً ان يكون العالم من حوله في صورة معقولة متناسقة وواقعية وهو لذلك يسعى وراء معاني الاشياء، فتكون لديه حاجة للفهم وتتولد عنده النزعة الى تحسين الادراك والمعتقدات لتوضيح الرؤيا امامه (صالح، ١٩٨٨، ص ١٤٤).

انه عندما يفعل ذلك فانه يعتمد على الآخرين في حصوله على تلك المعلومات وهو في اعتماده هذا فان الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد انما يتم تحديدها في اطار هذا الاعتماد (Buck, ١٩٧٦, p. ٣٢٧).

وعلى وفق ذلك ، اشار (فستنجر) الى ان فرضيات نظرية المقارنة الاجتماعية بإمكانها ان تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد ، كالمسايرة ، والارتباط بالجماعة ، والتجاذب بين اعضاءها والانتماء لها ، وهذه الافتراضات تتعلق بالاتي :

١. ان للفرد حاجة الى تقييم آراءه ومعتقداته ، ومشاعره ، وقدراته ، ... الخ .
  ٢. انه يبحث عن مصادر هذا التقييم والتي تكون اما موضوعية أو اجتماعية.
  ٣. انه يختار الشخص المناسب للمقارنة ، شخص مشابه له أو قريباً منه في آرائه ، ومشاعره ، ومعتقداته ، وقدراته .. الخ ( Festinger, ١٩٨٠, p.١٦٤ ) ( Minton & Shnider, ١٩٨٠, p.٢٦٠ ) .
٣. نظرية شوتز ( Schuts , ١٩٥٥ )

تسمى هذه النظرية باساس التوجه بالعلاقات الشخصية Interpersonal Relation Orientation ، ويرمز لها اختصاراً فيرو (FIRO) ، وهي نظرية في سلوك العلاقات بين الاشخاص ، اشتقت من نظرية التحليل النفسي ، وقام (شوتز) بتطويرها وتعديلها بعد ان بين ان سلوك الفرد الاجتماعي في علاقاته بالآخرين يكون شبيهاً لسلوكه الذي مر به في علاقاته المبكرة والتي تكون عادة مع ابويه ، والذين اطلق عليهم (شوتز) بالاشخاص المهمين ، وان كل شخص يوجه ذاته نحو الآخرين من خلال انماط معينة متميزة تعد بمثابة محددات رئيسة لسلوك العلاقات بين الاشخاص ، والتي يمكن تفسيرها في ضوء ثلاث حاجات تضبط السلوك الاجتماعي بين الافراد هي (التضمين ، والتحكم ، والوجدان) (Shutz, ١٩٦١, p.٢٧٥-٢٩١) .

فالتضمين يشير الى الحاجة الى الانتساب أي الحاجة الى الارتباط بالآخرين ، اما التحكم فهو يتباين بين الرغبة في السيطرة على الذات والآخرين وبين الخضوع لهم . ويشير الوجدان الى المشاعر الشخصية القوية بين الافراد ، وعندها يتفاعل الافراد اعتماداً على انماط السلوك الاجتماعي الذي يتميز به كل فرد ، فان كانت هذه الانماط متوافقة ومنسجمة كان التفاعل مثمراً يسيراً ، وعلى العكس من ذلك فانه يصبح عسيراً خاوياً (Schuts , ١٩٦٧, p.١٠٨) .



#### ٤. نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory

في هذه النظرية أكد بارسونز (Parsons, ١٩٦٦) على أن السلوك الاجتماعي للفرد يعتمد على طبيعة الأدوار الوظيفية التي يشغلها ، فإذا عرفنا أدواره الاجتماعية استطعنا التنبؤ بسلوكه الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة (Parsons , ١٩٦٦, p.٦) . كما أنه أشار إلى أن هناك أربعة أنساق مهمة في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد هي :

##### ١. النسق الثقافي Cultural system :

وهو نسق متعلم ، ومكتسب ، ومشارك ، ومتناقل وقابليته للانتقال لا تقتصر على الانتقال الجيلي ، فهناك الانتقال النسقي الذي يتكون من التقاليد ، والقيم ، والمعايير ، والقوانين ، ووسائل الاتصال ، التي تكسبه القدرة على التأثير من خلال اندماجه في نسق الشخصية وتميزه بالثبوت الذي يجعل عملية تغييره تحتاج إلى مدة طويلة . أن هذا النسق يتداخل مع النسق الاجتماعي الذي لا يعمل إلا في سياق التراث الثقافي .

##### ٢. النسق الاجتماعي Social System :

هو نسق ثقافي يكشف عن نفسه في أنساق الشخصية ودوافع الأفراد عندما يلتقون في موقف اجتماعي محدد .

##### ٣. نسق الشخصية Personality system :

وهو مظهر الفرد كونه ممثل Actor ، إذ أنه يكون مفهوماً للأنماط والنماذج المتعلقة والمؤلفة لنظامه السلوكي .

##### ٤. الكائن السلوكي Behavioral organism :

وهو يشير إلى النظام السلوكي بوظائفه المعرفية والتكيفية المختلفة ( حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨-٢٩) .

وقد بين سملسر (Smelser , ١٩٧٠) أن هذه الأنساق تعمل على توجيه السلوك الاجتماعي نحو غاية أو هدف محدد ، وأن القيم والمعايير تكسبه صفة التنظيم المعياري ، فالقيم تمثل موجّهات السلوك الاجتماعي أما المعايير فهي الضوابط المحددة له (Smelser, ١٩٧٠, pp.٢٥-٣٤) .

وفي ضوء نظرية الدور ، بين هولندر (١٩٧١) أن السلوك الاجتماعي للفرد يقوم على ذخيرته من التوقعات النابعة من خبرته في سلوكه وفي سلوك

الآخرين، ويتوقف بنیان العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقات التي تدخل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها على وفق المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع ، وتقوم توقعاته لسلوك الآخرين على ما يترقبه من هؤلاء الآخرين وعلى ما يتطلبونه منه . كما ان لدى الفرد توقعاته عن سلوكه هو (جلال ، ١٩٧٢ ، ص٢٢-٢٣) .

ثانياً : الدراسات السابقة

مع تزايد اعداد البحوث والدراسات التي اجريت حول موضوع جودة الحياة بصفة عامة ، وبعلاقته بمتغيرات نفسية واجتماعية بصفة خاصة ، فقد توجه اهتمام البعض منهم الى دراسته لدى فئات وشرائح اجتماعية متعددة ومختلفة ، ومن هذه الدراسات ، دراسة الجميل (٢٠٠٨) التي بينت ان طلبة الجامعة يتمتعون بجودة الحياة ، وان هناك علاقة دالة ايجابياً بين جودة الحياة وتقبل الذات (الجميل ، ٢٠٠٨ ، ص٩٣،٩٠) . ولدى عينة من المراهقين اشارت دراسة كينر وآخرون (Kinner & others, ١٩٩٤) الى ان هناك علاقة دالة بين تعاطي المخدرات وبين تدني الشعور بجودة الحياة ، ذلك ان انخفاض شعور المراهقين بمعنى الحياة يشكل ضغطاً نفسياً يدفعهم الى تعاطي المخدرات (Kinner , ١٩٩٤, pp.٣٩-٤٤). وفي دراسة على عينة من المسنين البرازيليين، تم التوصل الى ان هناك علاقة دالة بين كل من الصحة النفسية وجودة الحياة ، وان متغيرات اخرى كالزواج ، والتعليم ، وممارسة النشاط البدني ، قد بينت ان المتزوجين والمتعلمين ، والذين يمارسون النشاطات الرياضية هم اكثر شعوراً بجودة الحياة من العزاب ، وغير المتعلمين والذين لا يمارسون النشاطات الرياضية (Baptista .et al., ١٩٩٦, pp.٢١١-٢٢٥) . وكشفت دراسة الكرخي (٢٠١١) عن ان هناك علاقة ايجابية دالة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي ، ولدى عينة من المرشدين التربويين ، فان متغير النوع لم يسجل فروقاً في درجة الشعور بجودة الحياة بين الذكور والاناث (الكرخي ، ٢٠١١ ، ص١٧٣) .

وفي السلوك الاجتماعي ، بينت دراسة الموسوي (٢٠٠٢) ان نمط السلوك الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية هو نمطاً ايجابياً فهو يتصف بالعلاقات الاجتماعية الايجابية ، وبالتسامح الاجتماعي ، وبالتفاعل الاجتماعي الايجابي .

كما اشارت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة ايجابية دالة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالامن النفسي ، وان العلاقة كانت غير دالة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذنب (الموسوي ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٩-٨٢) . وبحث دراسة ميريل واخرون ( Merrell & others , ١٩٩٣ ) في العلاقة بين السلوك الاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ، وقد توصلت الى ان هناك علاقة ايجابية دالة بين درجة السلوك الاجتماعي ودرجة مفهوم الذات ، وان الطلبة الذين يسجلون درجات منخفضة على مقياس السلوك الاجتماعي ، فان درجاتهم تكون ضعيفة على مقياس مفهوم الذات (Merrell & others, ١٩٩٣, p.١٢٠,١٢٥) . كما اظهرت دراسة كوهين وويلز (Kohen &willes, ٢٠٠٥) الى ان السلوك الاجتماعي لدى الافراد يختلف باختلاف شرائحهم الاجتماعية ، فالمتزوجون يظهرون سلوكيات اجتماعية اكثر ايجابية مقارنة بغير المتزوجين ، كما ان المتزوجين الذين لديهم اطفال يكونون اكثر ايجابية في سلوكياتهم الاجتماعية من المتزوجين الذين لم ينجبوا ، ولدى دراسة العلاقة بين الشعور بجودة الحياة والسلوك الاجتماعي توصلت هذه الدراسة الى ان العلاقة دالة وموجبة وان الفروق كانت لصالح الذكور على الاناث ، وللمتزوجين على العزاب ( Kohen &willes, ١٩٩٨, p.١٣٠,١٤٩) .

منهجية البحث واجراءته :

اولاً : مجتمع البحث وعينته :

ان المجتمع الاصلي لهذا البحث قد تكون من شرائح مختلفة من النساء الحاملات لشهادة البكالوريوس أو الدبلوم غير المتزوجات اللواتي تراوحت اعمارهن بين (٣٠ - ٤٥) سنة ، من ربات البيوت وكذلك من العاملات في بعض مؤسسات الدولة المختلفة ، ولان هذه الشرائح غير معروفة الحجم ، ولا توجد بيانات دقيقة عنها ، فان الباحثة اختارت عينة عشوائية منها ، بلغ عددها (٤٠٠) امرأة ، موزعة بواقع (٢٠٠) امرأة عاملة و(٢٠٠) امرأة ربة بيت ، والجدول (١) يوضح تفصيلات اخرى .

جدول (١) توزيع افراد عينة البحث بحسب العمر والعمل

المجموع	العمر		العمل
	(٤٥-٣٦)	(٣٥-٣٠)	
٢٠٠	٨٠	١٢٠	عاملة
٢٠٠	٧٥	١٢٥	ربة بيت
٤٠٠	المجموع		

**ثانياً : اداتا البحث**

لغرض تحقيق اهداف البحث ، تطلب الامر بناء مقياسين ، الاول لقياس جودة الحياة ، والثاني لقياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذين المقياسين :

**١. خطوات بناء مقياس جودة الحياة**

بعد ان عرفت الباحثة جودة الحياة تعريفاً نظرياً واجرائياً ، اتخذت الخطوات الاتية :

**أ. تحديد مجالات المقياس**

حددت مجالات هذا المقياس بالاعتماد على المصادر الاتية :

- الاعتماد على نظرية رايف (Ryff, ١٩٩٩) في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة ، اذ انها تعكس توجهات المنظور الانساني في تأكيده على جهود الفرد الايجابية في سعيه للشعور بجودة حياته .
  - الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات التي اعتمدت هذه النظرية والتي طبقتها على عينات مختلفة.
- وعلى وفق ذلك حددت ستة مجالات لمقياس جودة الحياة وكما بينتها نظرية (رايف) :

١. الاستقلالية Autonomy
٢. التمكن البيئي Environmental mastery
٣. النمو الشخصي Personal growth
٤. العلاقات الايجابية مع الاخرين Positive relations with others
٥. تقبل الذات Self – Acceptance
٦. الهدف من الحياة Purpose in life

**ب. جمع الفقرات وصياغتها**

تم جمع وصياغة فقرات كل مجال من مجالات هذا المقياس بالاعتماد على افكار المقاييس الاتية :

١. مقياس منسي وكاظم (٢٠٠٦) (كاظم والبهادلي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨) .
  ٢. مقياس جميل (٢٠٠٨) (جميل ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٥-١٥٩) .
  ٣. مقياس الكرخي (٢٠١١) (الكرخي ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٥-٢٣٩) .
- وفي ضوء ذلك تم صياغة (٥٠) فقرة بواقع (٨) فقرة لمجال الاستقلالية، و(٨) فقرة لمجال التمكن البيئي ، و(٨) فقرة لمجال النمو الشخصي ، و(١٠) فقرة لمجال العلاقات الايجابية مع الاخرين ، و(٨) فقرة لمجال تقبل الذات ، و(٨) لمجال الهدف من الحياة .
- وعلى وفق نظرية (رايف) لجودة الحياة ، فقد عدت كل مجموعة من هذه الفقرات في كل مجال من هذه المجالات ، انما تغطي مؤشراً من مؤشرات جودة الحياة ، وعليه فان مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات باكملها انما تقيس درجة جودة الحياة للفرد المستجيب عليها .

**ت. مقياس التقدير**

تم الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير ازاء كل فقرة ، اذ اعطيت كل فقرة درجة تتراوح بين (١-٥) بناء على التدرج الذي استخدمته المقاييس انفة الذكر ، وعلى وفق الاشارة الاتية :

تعطي الدرجة (٥) اذا اشر المستجيب على البديل (تنطبق علىّ تماماً) ، و(٤) اذا وضع اشارته تحت البديل (تنطبق علىّ بدرجة كبيرة) ، و(٣) للبديل (تنطبق علىّ لحد ما) و(٤) للبديل (تنطبق علىّ بدرجة قليلة) ، و(٥) للبديل (لا تنطبق علىّ اطلاقاً) ، ومن ثم يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات والمجموع الكلي يمثل درجة جودة الحياة للمستجيب المراد قياس جودة الحياة لديها.

**ث. استطلاع اراء الخبراء بالمقياس**

تم تقديم الصيغة الاولية لفقرات مقياس جودة الحياة مع موجز نظري يوضح هذا المفهوم الى مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي للحكم عليه من حيث صلاحية فقراته ، وبعد مراجعة ارائهم تم الابقاء على الفقرات التي حصلت

على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر وبذلك استبعدت (٢) فقرة ، حصلت على نسبة اتفاق ادنى من ذلك ، واعتبرت غير صالحة للقياس ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٤٨) فقرة .

### ج. اجراء تحليل الفقرات

اعتمدت الباحثة على اسلوبين لايجاد القوة التمييزية للفقرة هما :

#### أ. اسلوب اختبار المجموعتين المتطرفتين ( Contrasted group )

في هذا الاسلوب تم اختيار نسبة الـ(٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ، ونسبة الـ(٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على ادنى الدرجات ، وبما ان مجموع استمارات العينة قد بلغ (٤٠٠) استمارة ، فان نسبة الـ(٢٧%) تكون (١٠٨) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فان عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل يكون (٢١٦) استمارة . ولقد حلت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس اذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (١.٩٦) تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء (٦) فقرات كانت قيمها التائية المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية وكما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس جودة الحياة باسلوب العينتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
١٢.٠١	٠.٨٠	١.٢٧	١.٥٠	٢.٩٤	١
٥.٣١	١.١١	٣.٧٥	٠.٩٣	٤.٤٣	٢
*١.٣٠	١.٠٢	١.٧٢	١.٠٩	١.٩٠	٣
١٠.٠١	٠.٦٠	١.١٦	١.٥٣	٢.٤٥	٤
٧.٩٣	١.٢٠	١.٩٦	١.٤٠	٣.١٦	٥
*١.٠٧	١.١٥	٤.١٤	١.٠٣	٤.٢٩	٦
٤.٥٧	١.١٣	٢.٦٣	١.١٣	٣.٢٦	٧

٧.٤٠	١.٣٨	٢.٩٧	١.١٣	٤.٠٧	.٨
٣.٥٣	١.٤٥	٢.٤٩	١.٣٣	٣.٠٣	.٩
٦.٦٣	١.٣٨	٣.٤٢	٩٦.٠١	٤.٣٥	.١٠
*٠.٦٩	٠.٨٦	١.٣٦	١.٠٥	١.٤٤	.١١
٧.٣١	١.٣٠	٣.٥٧	٧٣.٠	٤.٥٠	.١٢
*١.٢٨	١.١٥	١.٦١	١.١٧	١.٨٠	.١٣
٥.٠٧	١.٥٥	٣.١٥	١.٢٢	٣.٩١	.١٤
١١.٠٨	٠.٧٩	١.٤١	١.٤٣	٢.٩٥	.١٥
١٠.٨	١.١٩	٣.٤٠	٠.٥٠	٤.٧٥	.١٦
*٠.٤٠	٠.٨١	١.٤٧	١.٠٢	١.٥٢	.١٧
٩.٩٣	١.٣٠	٢.٥٨	١.١٥	٣.٩٩	.١٨
٨.٨٥	١.٤٢	٢.٤٨	١.١٤	٣.٨٠	.١٩
٤.٨٤	١.٣٥	٤.١١	٧٣.٠	٤.٦٣	.٢٠
١٠.٨	١.١٨	٣.٣٨	٠.٥٦	٤.٧١	.٢١
*١.٧٩	١.٣٤	٣.٧٧	١.١٥	٣.٩٣	.٢٢
٦.٦١	١.٥٣	٢.٨١	١.٣٥	٣.٩١	.٢٣
٩.٢٠	١.٢٢	٢.٤٥	١.٢١	٣.٧٤	.٢٤
٣.٤١	١.٢٩	٣.٢٢	١.١٩	٣.٦٩	.٢٥
٩.٧٤	١.٤٣	٢.٢٥	١.٣٤	٣.٧١	.٢٦
٥.٦٥	١.٤٦	٣.٢٨	١.٠٨	٤.١٢	.٢٧
٥.٥٤	١.١٨	٣.٩٠	٠.٨٥	٤.٦٢	.٢٨
٧.٠٧	١.٦١	٣.٢٤	١.٠٩	٤.٣٠	.٢٩
٦.٠٥	١.٣٩	٢.٥٣	١.٣١	٣.٤٣	.٣٠
٦.٠٩	١.٣٩	٣.٥٠	١.٠٢	٤.٣٥	.٣١
٨.٤٣	١.١٧	٢.٦٩	١.٢٢	٣.٨٧	.٣٢
٨.٧٢	١.٣٦	٢.٢٣	١.٤٣	٣.٥٤	.٣٣
٣.٣٥	١.١٢	١.٩٠	١.٣٣	٢.٣٩	.٣٤
٦.٥٦	١.٣٠	٣.٤١	٠.٩٥	٤.٣٥	.٣٥
٥.٥٥	١.١٩	٣.٩١	٠.٨٥	٤.٦٢	.٣٦
١١.٠٩	٠.٨٨	١.٣٩	١.٥٩	٢.٩٠	.٣٧

١٠.٥٨	١.٢٣	٢.٦٢	١.٠٥	٤.١٠	.٣٨
٩.٧٩	٠.٧٩	١.٣٤	١.٣٧	٢.٦٢	.٣٩
٥.٦١	١.٤٦	٣.٠٨	١.١٥	٣.٩٠	.٤٠
٧.٠٠	١.٤٠	٣.٥٢	٠.٨٠	٤.٥٠	.٤١
١١.٥٧	٠.٨٧	١.٤٢	١.٣١	٣.٠٤	.٤٢
١٠.٢٩	١.٢٨	٢.٣١	١.٢٢	٣.٨٣	.٤٣
٨.٣٥	١.٠٣	١.٦٥	١.٢٧	٢.٨٢	.٤٤
٩.٥٤	١.٤٠	٢.١٦	١.٣٣	٣.٥٩	.٤٥
١١.٣١	٠.٧٥	١.٣٠	١.٤٣	٢.٧٧	.٤٦
١٠.٥٦	١.١٧	٢.٥١	١.١٤	٣.٩٨	.٤٧
٨.٣١	١.٥٤	٢.٧٦	١.٠٧	٤.٠١	.٤٨

#### ب. معامل الاتساق الداخلي :

لايجاد القوة التمييزية للفقرة بهذا الاسلوب، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ولقد كانت نتائج التحليل بالطريقة الثانية أي (معامل الاتساق الداخلي) متفقة مع نتائج التحليل بالطريقة الاولى وهي (اسلوب المجموعتين المتطرفتين)، اذ اشارت الى ان جميع معاملات الارتباط ل فقرات مقياس جودة الحياة كانت دالة احصائياً باستثناء الفقرات (٣،٦،١١،١٣،١٧،٢٢) التي سبق وان اظهر اسلوب المجموعتين المتطرفين انها غير مميزة ايضاً . ويوضح الجدول (٣) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس .



جدول (٣) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٥٨	١٣	*٠.٠٧	٢٥	٠.٤١	٣٧	٠.٥١
٢	٠.٥٩	١٤	٠.١٩	٢٦	٠.٣٩	٣٨	٠.٦٠
٣	*٠.٠٧	١٥	٠.٢٠	٢٧	٠.٣٦	٣٩	٠.٢٠
٤	٠.٣٠	١٦	٠.٣٢	٢٨	٠.٢٢	٤٠	٠.٢١
٥	٠.٤٨	١٧	*٠.١٦	٢٩	٠.٢١	٤١	٠.٥٨
٦	*٠.٠٥	١٨	٠.٣٥	٣٠	٠.٥٠	٤٢	٠.٥٦
٧	٠.٤١	١٩	٠.٥٢	٣١	٠.٣٩	٤٣	٠.٣٥
٨	٠.٤٦	٢٠	٠.٥٩	٣٢	٠.٤٦	٤٤	٠.٥٢
٩	٠.٤٨	٢١	٠.٦١	٣٣	٠.٤٨	٤٥	٠.٢٧
١٠	٠.٤١	٢٢	*٠.٠٤	٣٤	٠.٥٢	٤٦	٠.٢٩
١١	*٠.٠١	٢٣	٠.٢١	٣٥	٠.٤١	٤٧	٠.٥١
١٢	٠.٥٠	٢٤	٠.٢٥	٣٦	٠.٣٨	٤٨	٠.٥٤

\* اعتمدت الباحثة معيار (اييل) كمستوى لقبول الفقرة ، اذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (٠.١٩) فاكثر (Nunnaly , ١٩٦٧, p.٢٠) .  
ح. الصدق ومؤشراته :

تحققت في هذا المقياس مؤشرات الصدق الاتية :

#### ١. الصدق الظاهري Face Validity

لقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمه والحكم على صلاحية فقراته ، وكما تم ذكر ذلك في (استطلاع اراء الخبراء بالمقياس) .

#### ٢. الصدق البنائي Contract validity

يعد اسلوب تحليل الفقرة في المجموعتين المتطرفتين ، واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس احدى مؤشرات هذا النوع من الصدق ، ويعد

المقياس متمتعاً بالصدق البنائي عند ما تكون فقراته مميزة على وفق هذه الاساليب (Anastasi, ١٩٨٨, p.١٥٤).

وقد تمتع هذا المقياس بالصدق البنائي وكما تم توضيحه في الجدول (٢) و (٣).  
**خ. الثبات ومؤشرات:**

اعتمدت الباحثة طريقتين لاستخراج ثبات المقياس هما :

١. الاختبار - اعادة الاختبار Test Re Test

قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٢٠) مستجيبة بعد مرور (١٠) ايام من تاريخ التطبيق الاول ، وبعد حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبات في التطبيق الاول ودرجاتهن في التطبيق الثاني ، بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) .

٢. معامل الفا للاتساق الداخلي Alfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة ، تم سحب (٢٢٠) استمارة من عينة التحليل البالغ عددها (٤٠٠) استمارة ، وبعد تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ الثبات (٠.٩١) .

وبذلك تم التوصل الى مقياس يتمتع بعدة مؤشرات للصدق والثبات ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرة التي تشير الى فاعليته في التمييز بين المستجيبات في الصفة التي يقيسها المقياس ملحق / (١) .

٢. خطوات بناء مقياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج:

لغرض بناء مقياس للسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، قامت الباحثة بتعريفه نظرياً واجرائياً ، ثم اتبعت الخطوات الاتية :

أ. تحديد مجالات المقياس وجمع فقراته :

على وفق منظور التبادل الاجتماعي الذي اعتمدته الباحثة ، تم تحديد مجالات مقياس السلوك الاجتماعي ، التي تدور حول الفكرة النفسية - الاجتماعية الاتية : ان النشاطات التي تحقق اهداف التبادل الاجتماعي في الاسناد الاجتماعي ، والاهتمام الاجتماعي ، والاستثارة الايجابية ، والمقارنة الاجتماعية تعد سلوكيات اجتماعية ايجابية ، وعلى العكس ، فانها تعد سلوكيات اجتماعية سلبية اذا كانت قد فشلت في تحقيق هذه الاهداف .

والمجالات هي :

- أ. الاسناد الاجتماعي .
- ب. الاهتمام الاجتماعي .
- ج. الاستثارة الايجابية .
- د. المقارنة الاجتماعية .

على وفق هذه المجالات ، ولجمع فقرات مقياس السلوك الاجتماعي اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ، وافادت من افكار المقاييس الاتية :

١. مقياس شوان (١٩٩٨) (شوان ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٠-١٦٥)

٢. مقياس كوهين وويلز (١٩٩٨) (Kohen & Wills)

وبذلك ، تم الحصول على (٤٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات ، بواقع (١٠) فقرات لكل مجال ، وبتحديد ثلاثة اختيارات لكل فقرة ، يمثل الاختيار (أ) السلوك الاجتماعي الايجابي باعلى درجة ، ويمثل الاختيار (ب) السلوك الاجتماعي الايجابي الاقل درجة ، اما (ج) فانه يمثل السلوك الاجتماعي السلبي ، وقد اعطيت هذه الاختيارات الاوزان (٢، ١، ٠) على التوالي .

**ب. صلاحية فقرات المقياس ومجالاته :**

لغرض تقويم فقرات المقياس والحكم على صلاحية قياسها لما وضعت من اجله (قياس السلوك الاجتماعي) ، ومدى ملائمتها للمجالات التي وزعت عليها ، تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الاساتذة المختصين في علم النفس والقياس النفسي ، وباعتماد نسبة (٨٠%) كونها نسبة موافقة على صلاحية الفقرات ومجالاتها ، اجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات باستثناء (٢) فقرة اتفق عليها الخبراء بانها غير صالحة لضعف محتواها ولكونها لا تتلائم مع المجالات التي وزعت عليها ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة بعد ان كان (٤٠) فقرة .

**ت. اجراء تحليل الفقرة**

لايجاد القوة التمييزية للفقرة ، تم استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، وقد اظهرت نتائج التحليل ان جميع الفقرات كانت مميزة باستثناء (٦) فقرات كانت قيمتها التائية المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية والجدول (٤) و(٥) يوضحان ذلك .

جدول (٤) القوة التمييزية للفقرة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
١٠.٦٣	٠.٩٧	١.٧١	١.١٣	٢.٨٥	.١
٢.٢٤	١.٢٠	٤.١٥	٠.٩٤	٤.٤٢	.٢
*١.٣٣	١.٤١	٢.١٣	١.٢٨	٢.٣٣	.٣
٩.٢٠	١.٢٣	٢.١١	١.٣٤	٣.٣٩	.٤
٤.٤٩	١.٢٥	٣.٢٨	١.١٦	٣.٩٣	.٥
٣.٤٢	١.٠٤	٤.١٨	٠.٣٦	٤.٦٠	.٦
١٣.٥٤	١.٧٥	١.٢٩	١.٢٧	٣.٠٤	.٧
٥.٢٢	١.٢٧	٣.٢٩	١.١١	٤.٠٥	.٨
١٢.٠١	١.٢٨	٢.٠٠	١.٣٢	٣.٨٠	.٩
*٠.٤٢	١.١١	١.٨٩	١.٢١	١.٩٥	.١٠
٤.٥٥	٠.٦١	١.٢١	٠.٩٨	٢.٧١	.١١
٩.٥٧	١.٣٥	٢.٧٦	١.٠٠	٤.١٢	.١٢
*٠.١٤	١.٢٢	١.٨٥	١.٠٥	١.٨٧	.١٣
١٤.٤٥	١.٠٩	١.٦٥	١.٢٣	٣.٦٧	.١٤
١٠.٦٤	٠.٩٧	١.٦٩	١.٣٦	٣.٢٠	.١٥
١١.٥	٠.٩٣	١.٥٤	١.٣١	٣.١٦	.١٦
*١.٧٥	٠.٨٩	١.٤١	٠.٩٥	١.٦٢	.١٧
٧.١٧	١.٦١	٢.١٥	١.٦٠	٣.٤٠	.١٨
*-٣.٥٧	١.٢٨	٢.٦٣	١.٠٢	٢.١٣	.١٩
١٠.٣٨	٠.٦٦	١.٢٧	١.٣٨	٢.٦٢	.٢٠
٥.٢٧	٠.٣٩	١.١١	١.١٠	٢.٧٥	.٢١
*١.٩٢	٠.٦٩	١.٤٢	٠.٩٦	١.٦٥	.٢٢
٥.٤٦	١.٢٩	٣.٨٦	٠.٧٦	٤.٥٧	.٢٣
١١.٠٠	١.٥٥	٢.٥٠	١.٢١	٤.١٧	.٢٤
٨.٠٦	١.٤٢	٢.٩٨	١.١٠	٤.١٩	.٢٥
١١.٥٧	٠.٩٥	١.٤٩	١.٤١	٣.١١	.٢٦
٩.٢٨	١.١٤	١.٨٣	١.٢٦	٣.١٣	.٢٧
١٠.٧٨	٠.٧٣	١.٣٠	١.٤٩	٢.٨١	.٢٨
١٣.٨٥	١.٠٢	١.٦٣	١.٣١	٣.٦٠	.٢٩

٤.٢٥	٠.٥٣	١.١١	١.١٣	١.٦٢	.٣٠
٤.٧٩	١.٥٠	٣.٧١	٠.٩٧	٤.٤٥	.٣١
٥.٧٣	١.٤٨	٢.٦٣	١.٣٠	٣.٤٩	.٣٢
٥.٤١	١.٣٠	٣.٤٢	١.١٣	٤.٢١	.٣٣
١٢.٧٨	٠.٩٤	١.٦٢	١.٢٧	٣.٢١	.٣٤
٤.٦٣	١.٤١	٢.١٢	١.٣٠	٣.٣٢	.٣٥
١٠.٣٥	١.١٣	١.٨٧	١.٠٥	٤.٢٥	.٣٦
٤.٥٣	٠.٦٠	١.٢٠	٠.٩٩	٢.٧٠	.٣٧
٩.٢٠	١.٣٤	٢.٠٠	١.٣٣	٣.٤٠	.٣٨

\* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢١٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦ جدول (٥) معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٢٥	١٥	٠.٢٥	٢٩	٠.٥٧
٢	٠.١٩	١٦	٠.٢٣	٣٠	٠.٢٢
٣	*٠.٠٤	١٧	*-٠.٠٥	٣١	٠.٥٦
٤	٠.٢٧	١٨	٠.٢٥	٣٢	٠.٦٠
٥	٠.٣٤	١٩	*-٠.١٧	٣٣	٠.٦٣
٦	٠.٣٩	٢٠	٠.٢٦	٣٤	٠.٦٩
٧	٠.٤١	٢١	٠.٢٧	٣٥	٠.٢٢
٨	٠.٤٥	٢٢	*٠.١٣	٣٦	٠.٣٠
٩	٠.٢٧	٢٣	٠.٤٩	٣٧	٠.٣٥
١٠	*٠.١٦	٢٤	٠.٤٤	٣٨	٠.٦٠
١١	٠.٣٣	٢٥	٠.١٩		
١٢	*٠.١٢	٢٦	٠.٢٩		
١٣	٠.٣٥	٢٧	٠.٤٤		
١٤	٠.٣١	٢٨	٠.٣٥		

\* اعتمدت الباحثة معيار (ايبيل) كمستوى لقبول الفقرة اذ تعد الفقرة مميزة عندما يكون معامل ارتباطها (٠.١٩) فاكثر (Nunnaly , ١٩٦٧, p.٢٠) .

**ث. مؤشرات الصدق والثبات**

لايجاد صدق المقياس ، اعتمدت الباحثة مؤشرات الصدق الظاهري (صدق الخبراء)\* ، وصدق البناء\*\* ، اما لايجاد الثبات فلقد اعتمدت طريقتان ، فبطريقة الاختبار - اعادة الاختبار بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) ، اما بطريقة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي فقد بلغ (٠.٩٤) . وعليه يمكن القول انه تم التوصل الى مقياس يمكن استخدامه لقياس السلوك الاجتماعي لدى المتأخرات عن الزواج (ملحق/٢).

**ثالثاً : الوسائل الاحصائية**

استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بناء ادوات البحث وفي تحليل نتائجه :

- ١ . معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient .
  - ٢ . الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ( T-Test Two Independent sample ) (One – Sample T-Test) .
  - ٣ . معادلة الفاكرونباخ (Cronbach – Alpha formula) .
  - ٤ . تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two way ANOVA) .
- وقد تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة احصائيات هذا البحث .

نتائج البحث : عرضها ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل اهدافها :

**الهدف الاول : تعرف جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج :**

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات النساء المتأخرات عن الزواج قد بلغ (١١٢.٧) وبانحراف معياري مقداره (١٠.٨) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالفرضي للمقياس وهو (١٢٦) درجة ، يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة

\* صدق الخبراء / وقد تحقق عندما تم عرض المقياس على مجموعة من اساتذة علم النفس والمقياس النفسي ، انظر صلاحية فقرات المقياس ومجالاته .  
\*\* وقد تحقق صدق البناء عندما تم ايجاد القوة التمييزية للفقرة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي / انظر جدول (٤) و(٥) .

الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (٦) .  
جدول (٦) الاختبار التائي للفرق بين درجات مقياس جودة الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٤٠٠	١١٢.٧	١٠.٨	١٢٦	٣.٧٦	١.٩٦

وتشير هذه النتيجة ان النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعوراً بجودة الحياة ، وعلى وفق نظرية (رايف) التي تبنتها الباحثة والتي تعكس توجهات المنظور الانساني ، فان شعور الفرد بجودة الحياة يتحقق بمقدار شعوره بالسعادة ، ذلك الشعور الذي يتنامى عبر مراحل حياته المختلفة وهو يسعى جاهداً الى الاستقلالية ، والكفاية الذاتية ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الاخرين ، وتقبل الذات لتحقيق اهدافه في الحياة ، واذ ان النساء غير المتزوجات قد حرمن من تحقيق اهم اهداف الحياة في تكوين (الاسرة ، التي تتمثل في الاستقلالية ، في الامومة وتربية الاولاد والتي تتمثل في الكفاية الذاتية وفي النمو الشخصي ، والرفقة العاطفية والمتمثلة في العلاقات الايجابية مع الاخرين وتقبل الذات ونموها) اذا انها تمثل اهم مقومات الشعور بالسعادة عند المرأة ، فان هذا يعطي مؤشراً واضحاً لعدم شعورهن بجودة الحياة . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كوهين وويلز التي توصلت الى ان تأخر سن الزواج هو احد الاسباب المهمة لعدم الشعور بجودة الحياة (Cohen & Wills, ١٩٩٨, p.٢٥)

ثانياً : تعرف الفروق في جودة الحياة على وفق متغيري (العمر ، والعمل) :  
لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اسلوب تحليل التباين من الدرجة الثانية (Two way ANOVA) لعينة تكونت من (٤٠٠) امرأة وزعن على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة ، والعمل (عاملة ، ربة بيت) ، وكما هو موضح في جدول (٧) .

جدول (٧) تحليل التباين من الدرجة الثانية للموازنة في قياس جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري (العمر ، والعمل)

القيمة الجدولية	القيمة الفائية	متوسط مجموع التربيقات	درجة الحرية	مجموع التربيقات	مصدر التباين
٣.٨٤	٠.٢٢٦	٨٧.٩٠	١	٨٧.٩٠	العمر (A)
	٤.١٥٤	١٦١٣.٩٢	١	١٦١٣.٩٢	العمل (B)
	٠.٠٧٠	٢٧.٣١	١	٢٧.٣١	تفاعل A+B
		٣٨٨.٥٧	٣٩٦	١٥٣٨٧٢.٩	الخطأ
			٣٩٩	٧٣٠٦٨	المجموع

ومن الجدول (٧) يتوضح الاتي :

\* ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر (٣٠-٣٦) (٣٧-٤٥) سنة ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٢٢٦) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند درجة حرية (٣٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى انه ليست هناك فروق في الشعور بجودة الحياة على وفق متغير العمر . وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بابلين (٢٠٠٠ ، Pablen) التي اشارت الى ان الشعور بجودة الحياة يتغير بتغير المراحل العمرية التي يتقدم بها الفرد النمو الشخصي ، فكلما تقدم الفرد في العمر كلما توضحت وتميزت لديه حالة الشعور بجودة الحياة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارة الاتية :

ان الازمات والصراعات السياسية ، والفكرية ، والاقتصادية التي مر بها المجتمع العراقي لم تكن مقتصرة على جيل محدد أو على فئة عمرية محددة ، فلقد تعاقبت وتوالى الحروب ، والصراعات من جيل الى جيل وبالنسبة للجيل الواحد من مرحلة عمرية الى اخرى ، وبالتالي فان الاسباب التي ادت الى عنوسة المرأة تكاد تكون متشابهة لدى جميع النساء ، ذلك ان الفروقات أو الاختلافات بين المراحل العمرية تكاد تكون معدومة طالما ان جميعهن يعيشن الظروف نفسه والاسباب ذاتها لذلك جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود فروق في جودة الحياة بين النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر .



\* هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة على وفق متغير العمل (عاملة، ربة بيت) ، اذا كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤.١٥٤) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان الشعور بجودة الحياة عند النساء العاملات هو اقل مما هو عند النساء ربات البيوت .

ان هذه النتيجة تبين ان ظروف المجتمع القاسية قد انعكست بشكل سلبي جداً على حياة المرأة العراقية ، فالعمل قد زاد من مسؤولياتها ومتاعبها ، وعند المتأخرات عن الزواج ، قد اضاف اعباءً وضغوط نفسية واجتماعية اثر بشكل عكسي على احساسها بما يمهده العمل من اكتفاء ذاتي ، واستقلال اقتصادي ، ومن ثم الشعور بالسعادة .. أي بجودة الحياة ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيرري (Perri, ١٩٩٦) التي اشارت الى ان النساء العاملات هن اكثر شعوراً بجودة الحياة من اقرانهن غير العاملات (Perri, ١٩٩٦, p.٣٤) .

\* ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج لتفاعل متغيري العمر (٣٥-٣٠) (٤٥-٣٦) ، والعمل (عاملة ، ربة بيت).

وهذا يشير الى عدم ظهور تأثير ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري العمر والعمل، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٧٠) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) بدرجة حرية (٤٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يشير الى التفاعل بين هذين المتغيرين لايؤثر في المتغير التابع وهو جودة الحياة .

#### ثالثاً : قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج :

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات النساء المتأخرات عن الزواج على مقياس السلوك الاجتماعي قد بلغ (١٢٠.٠٥) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٢٢.٢٤) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) ، يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، مما يشير الى ان عينة هذا البحث لديهن سلوك اجتماعي ايجابي ، وكما هو موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨) الاختبار التائي الفرق بين متوسط درجات مقياس السلوك الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٤٠٠	١٢٠.٠٥	٢٢.٢٤	٩٦	١٨.٤٥	١.٩٦

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارتين الاتيتين :

اولاً . ان ادبيات السلوك الاجتماعي تشير الى ان طبيعة هذا السلوك وبقطبيه السلبي أو الايجابي ، انما هو ثمرة عملية التنشئة الاجتماعية ، وان ما يدعم ذلك وعي الفرد المتزايد في اهمية التبادل الاجتماعي مع الاخرين بما يحقق له انسانيته ومنافعه الاجتماعية ، وهذا يعني ان النساء لديهن وعي في ان السلوكيات الاجتماعية الايجابية تقربهن اكثر من الاخرين ، وتمنهن فرص اكبر لتبادل المنفعة الاجتماعية الناتجة عن هذه السلوكيات .

ثانياً . ان قسوة الظروف التي مر بها المجتمع العراقي بفئاته المختلفة وبشرائحه المتعددة ، ، قد جعلته على مستوى من الحساسية الاجتماعية لكل سلوك يسيء للاخرين ، والنساء المتأخرات عن الزواج هن جزء من هذا المجتمع ، وقد تولدت وترسخت عندهن القناعات الكاملة بأن قوة مواجهة هذه الظروف انما تستمد من كل تصرف ونشاط ذو صبغة اجتماعية ايجابية ، هذا فضلاً عن ان الاسرة العراقية اسرة مترابطة ، وان هذا الترابط ينعكس في القرابات والصلات الاجتماعية وعلاقات الجيرة المتعددة التي كلها تسير باتجاه السلوك الاجتماعي الايجابي والابتعاد عن تلك السلوكيات ذات الاتجاه السلبي .

رابعاً : تعرف الفروق في السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري (العمر والعمل) :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اسلوب تحليل التباين من الدرجة الثانية ( Two way Anova ) لعينة تكونت من (٤٠٠) امرأة وزعن على وفق متغيري العمر (٣٠-٣٦) ، (٣٧-٤٥) سنة ، والعمل (عاملة - ربة بيت) ، وكما هو موضح في جدول (٩) .

جدول (٩) تحليل التباين من الدرجة الثانية للموازنة في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغيري (العمر ، والعمل)

مصدر التباين	مجموع التربييعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربييعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية
العمر (A)	٤٩٢.٦٩٠	١	٤٩٢.٦٩٠	٢.٢٢١	٣.٨٤
العمل (B)	٢٩٩.٩٥٤	١	٢٩٩.٩٥٤	١.٣٤٦	
تفاعل A+B	٥٤٢.٠٢٦	١	٥٤٢.٠٢٦	٢.٤٤٤	
الخطأ	٨٧٨٤١.٠٤١	٣٩٦	٢٢١.٨٢١		
المجموع		٣٩٩			

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (٩) الى الاتي :

\* ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمر (٣٠-٣٥) ، (٣٦-٤٥) ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٢٢١) درجة وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية ومقدارها (٣.٨٤) ، مما يبين ان النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين (٣٥-٣٠) لا يختلف في سلوكهن الاجتماعي عن النساء اللواتي هن بعمر (٣٦-٤٥) سنة .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بابلين (٢٠٠٠ ، Pablen) التي بينت ان سلوك الفرد الاجتماعي يتميز بدرجة اكبر نحو الاتجاه الايجابي كلما تقدم بعمره ونضج بخبراته في الحياة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان عينة هذا البحث وهن النساء المتأخرات عن الزواج قد اظهرت بشكل عام ان لديهن سلوكيات اجتماعية ايجابية ، وبالتالي فإن الاطراف المكونة لهذه النتيجة العمومية ، تكون متناظرة مع النتيجة العامة وهي ان السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج هو سلوك ايجابي ، وان متغير العمر لم يسجل فرقا ذو دلالة معنوية فيه .

\* ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج على وفق متغير العمل اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٣٤٦) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٤٨) مما يشير الى انه

ليست هناك فروق في السلوك الاجتماعي بين النساء المتأخرات عن الزواج العاملات وربات البيوت . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيرري ( Perry ٢٠٠٩ )، التي اشارت الى ان العمل قد يوسع من دائرة السلوك للفرد إلا انه ليس بالضرورة يكون مؤثراً لدرجة يجعله ايجابياً أو سلبياً .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاشارة الى البنية الاجتماعية التي تعيشها الاسرة العراقية ، فسواء كانت المرأة عاملة أو ربة بيت فانها في كلا الحالتين تربي بطريقة تراعى فيها احترام القيم الاجتماعية والحضارية - الثقافية التي توجد باتجاه اظهار السلوكيات ذات الاتجاه الايجابي في التعامل مع الاخرين سواء كان ذلك ضمن محيط علاقات العمل أو في البيت .

\* ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية لتفاعل متغيري العمر والعمل في قياس السلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٤٤٤) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع (السلوك الاجتماعي).

**الهدف الخامس : تعرف العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج :**

لتحقيق هذا الهدف استعمل (معامل ارتباط بيرسون) لايجاد العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لعينة بلغت (٤٠٠) امرأة موزعات على وفق متغيري العمر والعمل ، وقد بلغ معامل الارتباط بين هذين المتغيرين (٠.١٨) وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال احصائياً ، وعند موازنته بمعيار مطلق بتربيع قيمة معامل الارتباط والتي بلغت (٠.٠٣٢) فان هذه الدرجة تشير الى وجود علاقة ضعيفة جداً بين هذين المتغيرين ، وان الزيادة المطردة في احد المتغيرين لا ترافقها زيادة في المتغير الاخر .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما اشارت اليه الدراسات السابقة في ان جودة الحياة لا تقررهما فقط العوامل الذاتية أو الاجتماعية بل ان هناك عوامل موضوعية مادية تقرر الدرجة التي يشعر بها الفرد بجودة حياته ، على ان السلوك الاجتماعي للفرد يتقرر بمقدار تحقيق اهداف التبادل الاجتماعي التي تعطيه صفة الايجابية ، وهي اهداف اجتماعية بحتة بعيدة نوعاً ما عن الاهداف المادية أو الموضوعية ولذلك جاءت النتيجة بعدم وجود علاقة بين هذين المتغيرين .

**التوصيات :**

على وفق ما توصل اليه هذا البحث من نتائج ، فان الباحثة تضع التوصيات الاتية :  
 \* الاهتمام بالمرأة والحرص على توفير افضل السبل التي تضمن لها تحقيق انسانياتها وحقوقها بما لا يضر باسرتها أو بمجتمعها وذلك بالاتي :  
 (١) رفع المستوى المعيشي للمرأة وخاصة من ربوات البيوت وذلك بتوسيع اعانات الشبكة الاجتماعية أو بايجاد فرص عمل تتناسب وقدراتهن ، فان ذلك يعمل على رفع شعورهن بجودة الحياة (أي بسعادتهن) ولو على مستوى الجانب المادي .  
 (٢) التنقيف الفكري الشامل الذي يفتح الافاق المعرفية لفكر المرأة المتأخرة في زواجها ، الذي يجعلها تواصل حياتها وتشعر بسعادتها بخيارات بعيدة عن فكرة التمرکز حول الزواج فقط ، وذلك بزجها في مشاريع التنمية الاجتماعية وتوسيع مشاركتها في الحياة المهنية والسياسية والثقافة المجتمعية العامة .

**المقترحات :**

١. اجراء دراسة مقارنة في جودة الحياة والسلوك الاجتماعي بين النساء المتزوجات والمتأخرات عن الزواج .
٢. اجراء دراسة عبر ثقافية توازن في جودة الحياة والسلوك الاجتماعي بين بيئات ثقافية مختلفة في الدول العربية .
٣. دراسة جودة الحياة والسلوك الاجتماعي في ضوء علاقتهما بـ(الاغتراب الاجتماعي، القيم الاجتماعية ، سلوك الاحتجاج) .

**المصادر :****المصادر العربية :**

١. الاشول ، عادل عز الدين (٢٠٠٥) : نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي ، وقائع المؤتمر العلمي الثالث : الانماء النفسي والتربوي للنساء العربي في ضوء جودة الحياة ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ١٥-١٦ مارس .
٢. جسام ، سناء احمد (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
٣. جلال ، سعد (١٩٧٢) علم النفس الاجتماعي ، دار لبنان للطباعة والنشر ، بيروت .
٤. الجميل ، نادية جودت حسن (٢٠٠٨) : جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد .

٥. حسن ، عبد الياسط (١٩٨٣) : علم الاجتماع الصناعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣١.
٦. حسين ، فضيلة عبد (٢٠٠٥) : البث الفضائي والسلوك الاجتماعي للشباب /دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب /جامعة بغداد .
٧. حمد ، ليث كريم (١٩٩٥) : قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية .
٨. الخزرجي ، سناء صاحب (١٩٩٦) : التغيير الاجتماعي وسلوك الطالبة الجامعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة بغداد .
٩. الداهري ، صالح حسن(٢٠٠) : اساسيات الارشاد الزواجي والاسري ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٠. دكت ، جون (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي والتعصب ، ترجمة عبد الحميد صفوت ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١١. رضوان ، فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٦) : علم النفس التطبيقي وجودة الحياة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط (١٧- ١٩) ديسمبر .
١٢. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٥.
١٣. السلطاني ، سوسن عبد كاظم (٢٠٠٥) : حيوية الضمير والانصاف وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
١٤. الشمري ، حنان جمعة عبد (٢٠٠٤) : الاثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
١٥. الشنفييري ، امل (٢٠٠٦) : دورة وزارة التنمية الاجتماعية في تحسين جودة حياة الاسرة العمانية ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط (١٧-١٩) ديسمبر .
١٦. عبد الرحمن ، سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧) : استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً ، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ، تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع .

١٧. عبد الله ، جوهر محمد امين (١٩٩٧) : الفاظ السلوك الاجتماعي في القرآن الكريم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
١٨. عبد الهادي ، نبيل (٢٠١٠) : السلوك الاجتماعي ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
١٩. الفاندي ، محجوب عطية (١٩٩٢) : مبادئ علم الاجتماع ، البيضاء ، عمر المختار ، ط١ .
٢٠. كاظم ، علي مهدي والبهادلي ، عبد الخالق نجم (٢٠٠٦) : جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانية والليبيين ، المجلة العلمية للاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك .
٢١. المعايطه ، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠) : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر ، عمان .
٢٢. مكفلين ، روبرت وغروس ، ريتشارد (٢٠٠٢) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسين حداد واخرون ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط١ .
٢٣. الموسوي ، عباس نوح سليمان (٢٠٠٢) : السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

#### المصادر الاجنبية :

١. ALbrecht , S.L. & Thoms, D.L & Chadwick, B.A. (١٩٨٠) : Social Psychology, New Jersey, Prentice – Hall, Inc .
٢. Anastasi , A. (١٩٧٦) : Psychological testing , New York : Mcmillon publishing , Co .,Inc .
٣. Argyl, M. (١٩٩٩) : Causes and correl ates of happiness nD. Kahneman , E. Diener & N. Schwarz (Eds) , well – being : The foundations of hedonic psychology , pp.(٣٥٣-٣٧٣) .
٤. Anderson, S. (٢٠٠٣) : Quality of life Theory . The IQol Theory, the Quality of life Research center, Copenhagenk, Denmark , ventegodt@Livsk valitet.org .
٥. Baptista, M & Baptista, A & ferracini, A.& Tito, P. (٢٠٠٦) : Relation Psicologica Teoria investigacao , Epractica , II(٢), pp.٢١١-٢٢٥ .
٦. Bowling, A. & Banister, D. & Sutton, S & Evans, O. & Windsor, J. (٢٠٠٢) : A multidimensional model of life in order . Aging and mental Healthy, ٦ (٤), pp. ٣٥٥-٣٧١ .

٧. Brown, p.(٢٠٠٩) : Quality of life and affect across the adult life span , was hington university .
٨. Buck, R. (١٩٧٦) : Human motivation Emotion, John wiley & Sons, Inc, New York .
٩. Buss, A.(١٩٧٣) : Psychology- man in Perspective, John Wiley & Sons, New York .
١٠. Cella, D. E & Tulsky , D.S. (١٩٩٣) : Quality of life in cancer, Definition, Purpose, and method of measarmnt cancer lnrest , N.(٣), p.٣٣٦ .
١١. Cobb, S.(١٩٧٦) : Social Support as moderator of life stress, Psycho Somatic medicine , N.(٣٨), pp. ٣٠٠-٣١٣ .
١٢. Deaux, K.& Wrights man, L.s. (١٩٨٤) : Social Psychology in the ٨٥s , California, Brooks / Cole Publishing company.
١٣. Erickson, E.H.(١٩٦٣) : Childhood and Society Harmonds worth, Penguin Book .
١٤. Festinger, L. (١٩٨٠) : Retropection on social psychology , oxford University press , New York .
١٥. Hill, C.A. (١٩٨٧) : Affiliation motivation : People who need people ... But in Different ways, Journal of Personality and social Psychology , Vol .(٥٢) No.(٥)
١٦. Keneth, L. & George, B. & Jhon , N. (١٩٩٩) : Social Psychology : Theories and measurement , Mc Grow Hill, New York .
١٧. Kinner, R. & metha, a. & Keim, J. & okey, J. & Alder- Tabia , R. & Berry, M. & mulrenon , S. (١٩٩٤) : Depression, meaning less ness and sun stance abuse in "normal" and hospitalized adolescents Journal of alcohol and drug education , ٣٩, pp. ١٠١-١١١ .
١٨. Kohen, L.B. & Wills, w.t. (١٩٩٨) : social behavior, Quality of life, In introduction of social psychology , L.B.T .
١٩. Lerner, M.J. & Miller, D.T. (١٩٧٨) : Just world Research and Attribution Process, Look Back & Ahead, Psychological Bulletin, ٨٥ (٥), pp. ١٠٣٠-١٠٥١ .
٢٠. Merrell, K.W. & Others (١٩٩٣) : The Relationship between social behavior and self concept in school sittings, Psychology in the schools, D.A.I, v.(٣٠), N.(٤) .



٢١. Minton, J.G. & Shneider, f.w.(١٩٨٠) : Differential psychology , Holt, Rinehart & Winston, New York .
٢٢. Nordenfelt, L.(١٩٩٩) : Quality of life and Health, Theory and Critique , Almqvist & Wiksell Stockholm . (Swedish) .
٢٣. Nunnally, J.C. (١٩٦٧) : Psychometric Theory, New York : Mc Graw Hill companies Inc .
٢٤. Parsons, T (١٩٦٦) : The structure of social action, free press, New York, forth printing .
٢٥. Rebecca, R. (٢٠٠٠) : Quality of life research unit, [http// : www. U Toronto . ca\(٩١٠\)unit htm](http://www.UToronto.ca(٩١٠)unit.htm) .
٢٦. Ryff, C.D. (١٩٨١) : Happiness in everything or is it exploration on the meaning of psychological well being, Journal of personality and social psychology , (٥٧) .
٢٧. Ryff, C.D. (١٩٨٤) : Happiness is every thing or is it exploration on the meaning of psychological well being, Journal of personality and social psychology vol (٤) , No .(٢) .
٢٨. Schatz, w.c. (١٩٦١) : on group composition, Journal of abnormal and social psychology, ٦٢ .
٢٩. Schut ٢, w.c.(١٩٦٧) : Expanding human awareness , New York : Grove Press, Ins .
٣٠. Smelser, N.J. (١٩٧٠) : The theory of collective behavior , Routledge & Kagan Paul, Third impression , London .
٣١. Tajfel, H & Turner, C.T. (٢٠٠٤) : The Social Identity theory of Inter group behavior . in : J.T. Jost & J. Sidaniyas (Eds). Political psychology . New York : Psychology press, pp.٢٧٦-٢٩٣ .
- في نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .
٣٢. Ventegodt, C. et al., (٢٠٠٣) : Mesurment of Quality of lif, the scientific world Journal, No. (٣), pp. ١٠٣٠-١٠٤٠ .
- في الكرخي ، خنساء نوري (٢٠١١) : جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى .
٣٣. Watson, D. & Clark, L.A. (١٩٩٧) : Measurment and mis measurement of mood : Recurrent and emergent issues, Journal of Personality Assessment, Vol. ٦ , N.(٨), p.٨٦٧ .



(ملحق ١/)  
مقياس جودة الحياة بصورته النهائية

عزيزتي المستجيبة  
تحية طيبة ..

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن شعورك ومواقفك في مجالات حياتك المختلفة ، نرجو منك ان تجيبي عنها بكل ما يعبر عن حقيقة شعورك وسلوكك ، علماً أنه لا توجد هناك اجابة صحيحة أو خاطئة ، فافضل اجابة هي تلك التي تعبر عن مواقفك ومشاعرك الحقيقية ، نرجو ان تضعي علامة (P) في المكان المناسب ولا حاجة لذكر الاسم . لك خالص شكر وتقدير الباحثة .

العمل : عاملة في مؤسسات الدولة [ ] ، ربة بيت [ ]  
العمر : (٣٠-٣٥) [ ] ، (٣٦-٤٥) [ ]

ت	الفقرة	لا تتطبق عليّ إطلاقاً	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	تتطبق عليّ لحد ما	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ تماماً
١.	اشعر بأن حياتي تسير نحو الاحسن .					
٢.	اشعر بالارتياح لعلاقتي مع الاخرين .					
٣.	ارفض فكرة تغيير اسمي لاني احبه .					
٤.	اشعر بالملل والرتابة في حياتي .					
٥.	افتقد القدرة على وضع اهداف لحياتي .					
٦.	اشعر بانني فخورة بنفسي .					
٧.	اشعر بالقلق لتقدمي في العمر .					
٨.	اشعر بالنقص والدونية لاني غير متزوجة .					
٩.	اعتبر نفسي مسؤولة عن كل هفوات واخطاء حياتي .					
١٠.	اثق بامكانياتي ومهاراتي .					
١١.	اتصرف على وفق قناعاتي الشخصية في امور حياتي .					
١٢.	اتصرف بطريقة تناسب معاييرنا الاجتماعية .					
١٣.	انظم اموري واسيطر عليها .					

١٤.	انتهاز الفرص المناسبة لتحقيق اهدافي .
١٥.	افتقد القدرة على التركيز وكأني اعيش في فوضى.
١٦.	اعرف نقاط ضعفي وقوتي .
١٧.	اتخذ قراراتي بحرية .
١٨.	اثق بامكانياتي ومهاراتي .
١٩.	اشعر بالخوف لظهور التجاعيد في وجهي .
٢٠.	اشعر باحترام الاخرين وتقديرهم لي .
٢١.	اشعر بأن عندي ما يميزني عن الاخریات .
٢٢.	احاسب نفسي على اخطائها .
٢٣.	استفيد من تجارب الاخرين وخبراتهم في الحياة .
٢٤.	اتقبل افكار الاخرين وان كانت لا تناسبني .
٢٥.	ابوح باسراري للاشخاص المقربين لي .
٢٦.	اغير سلوكي عندما اجده غير مناسب .
٢٧.	اتخذ المواقف الوسطية ولا اتعصب لرأي .
٢٨.	استطيع التأثير بشكل ايجابي في حياة الاخرين .
٢٩.	اعتقد ان لكل مرحلة عمرية جمالها ، وانا الان جميلة .
٣٠.	تنهمل دموعي بحرارة عندما افكر في المستقبل .
٣١.	اشعر بالخوف عندما اشعر بأنني سأكون وحيدة .
٣٢.	استشير الاخرين عندما اتعرض لازمة معينة في حياتي .
٣٣.	اشعر بالحزن والاسى لحياتي .
٣٤.	اشعر بان حياتي تسير نحو العبث واللاجدى .
٣٥.	اتذكر احداث حياتي الماضية بألم وحسرة .
٣٦.	اشعر بأنني اقل حظاً من النساء اللواتي تزوجن .
٣٧.	ابتعد عن التفكير في الامور المحزنة والمزعجة .
٣٨.	اشعر بأن حياتي لا معنى لها .
٣٩.	تفكيرى مشغول بـ(عدم زواجي) .
٤٠.	اجد صعوبة في التواصل مع افكار الاخرين .
٤١.	اشعر بأنني انسانة تعيسة .
٤٢.	اواجه مشكلات حياتي بإرادة قوية .

## (ملحق ٢)

## مقياس السلوك الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزتي المستجيبة  
تحية طيبة ..

لاغراض خاصة بالبحث العلمي اضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مواقفك ونشاطاتك في جوانب حياتك المختلفة ، ارجوا الاجابة عن كل واحدة منها بكل دقة ووضوح وذلك بوضع دائرة حول الحرف الذي يناسبك ويعبر عن موقفك الحقيقي ، علماً انه لا توجد اجابة صحيحة أو خاطئة ولا حاجة لذكر الاسم فالغرض منها هو البحث العلمي فقط ولك جزيل الشكر .  
الباحثة

رجاءاً احبيبي على البيانات الاتية بوضع علامة (P) في المربع المناسب :

العمر : (٣٥-٣٠)  ، (٤٥-٣٦)   
العمل : عاملة في مؤسسات الدولة  ، ربة

١. عندما ينتابني الشعور بالتوتر والانزعاج ، فاني :  
أ. اتحدث عن اسباب هذا الشعور لاحد افراد اسرتي أو صديقاتي .  
ب. اتصل تلفونياً بأحد قريباتي .  
ج. انعزل وابتعد عن لقاء الآخرين .
٢. عندما اريد ان احقق احد اهدافي (في الحياة أو العمل) ، فأني :  
أ. اطلب المساعدة من اهلي وصديقاتي .  
ب. اعتمد على قدراتي ومجهودي فقط .  
ج. اتصرف على وفق ان الغاية تبرر الوسيلة .
٣. عندما توجه لي دعوة الى احدى المناسبات الاجتماعية ، فاني :  
أ. اشترى هدية عند ذهابي .  
ب. اوجه شكري لاصحابها .  
ج. اعتذر واقول في نفسي (ماعندي وقت) .
٤. عندما اسمع بأن احدى صديقاتي قد تزوجت أو رزقت بمولود ، فاني :  
أ. اذهب لزيارتها حاملة معي هدية ثمينة .  
ب. اتصل تلفونياً وبارك لها .

- جـ. أظهار بالفرحة لها واقول في نفسي انها محظوظة .
٥. عندما اسمع بخبر ما ، فاني :
- أ. اذهب لاحدى صديقاتي واستفسر عنه .
- ب. استفسر عنه بصورة غير مباشرة من الاخرين .
- جـ. اقول في نفسي (الكل يكذب ولا احد يقول الحقيقة) .
٦. عندما اكون موجودة في احدى المناسبات الاجتماعية ، فاني :
- أ. اتبادل مع الاخريات الابتسامات والايماءات .
- ب. اصمت واتحدث فقط عندما يوجه الي سؤال معين .
- جـ. اجلس في المكان الذي لا يوجد فيه احد بقربي .
٧. عندما اسمع بأن احدى قريباتي تمر بأزمة مالية ، فأني :
- أ. اتبرع بما اقدر عليه من المال .
- ب. اعرض عليها مبلغاً من المال من باب الاستدانة .
- جـ. أظهار بأنني لم اعرف واقول في نفسي (كلنا محتاجين) .
٨. عندما ارى احدى معارفي في احد الاماكن ، فأني :
- أ. اذهب مسرعة للسلام عليها .
- ب. انتظر مبادرتها هي للسلام عليّ .
- جـ. اصد بوجهي واتظاهر بعدم رؤيتي لها .
٩. عندما يطلب مني انجاز عمل بمشاركة الاخرين ، فان المهم عندي :
- أ. انجزه بالتعاون معهم .
- ب. انجزه لكون الاكثر تميزاً عليهم .
- جـ. انجزه بأسرع وقت ممكن لاتخلص من وجودهم معي .
١٠. عندما اكون رأياً حول احد الاشخاص ، فاني :
- أ. اتأكد من صحة رأي بمعرفة اراء الاخرين عنه .
- ب. انتقي فقط المعلومات التي اريدها ولا تهمني الحقائق الاخرى .
- جـ. اعتد برأي ولا ابالي براء الاخرين .
١١. عندما تريني احدى معارفي عملاً قامت به ، فاني :
- أ. اشجعها واظهر لها اعجابي .
- ب. اکتفي بتعليق بسيط (زين أو حلو) .
- جـ. اتجاهله واقول عادي .

١٢. عندما اعود من احدى اللقاءات الاجتماعية ، فأنني :  
 أ. اشعر بالفائدة لاني حصلت على خبرات ومعلومات جديدة .  
 ب. اشعر بالارتياح كوني قمت بالترام اجتماعي .  
 ج. اعود منزعة واقول في نفسي (لو لم اذهب لكان احسن) .
١٣. عندما اريد الخروج من البيت ، فاني :  
 أ. اراعي في ملبسي قيم المجتمع وتقاليدته .  
 ب. احرص على ان لا يكون مظهري اقل من الاخرى .  
 ج. البس ما يحلو لي ولا ابالي بالآخرين .
١٤. عندما يكون عندي وقت فراغ ، فاني :  
 أ. ازور احدى صديقاتي .  
 ب. افتح جهاز الموبايل وابعث برسائل لصديقاتي .  
 ج. انطوي واستعيد كل همومي واحزاني .
١٥. عندما اسمع عن قدرات ومهارات احدى القريبات فاني :  
 أ. اعجب بها واحاول تقليدها .  
 ب. اقول هذا عادي لان ظروفها افضل من ظروفي .  
 ج. اقلل من شأنها واقول حظها احسن من حظي .
١٦. عندما تتبعد احدى صديقاتي عني لظرف مرت به ، فاني :  
 أ. ابادر انا واستفسر منها عن سبب ذلك .  
 ب. انتظر حتى تعود لطبيعتها .  
 ج. انقطع عنها واعاملها بالمثل .
١٧. عندما تتحدث لي احدى قريباتي عن مشكلاتها الشخصية فاني :  
 أ. ابذل جهدي لمساعدتها على الخروج من هذه المشكلة .  
 ب. اتأثر واتعاطف معها .  
 ج. لا ابالي واقول في نفسي (كلنا عندنا مشاكل) .
١٨. عندما تجرحني احدى صديقاتي بكلامها ، فاني :  
 أ. اصبر عليها واقول لها (الله) يسامحك .  
 ب. اقبل اعتذارها لكن بعد فترة من الزمن .  
 ج. اقاطعها ولا اتكلم معها ابداً .
١٩. عندما اسمع باخبار مفرحة تخص احدى صديقاتي ، فاني :

- أ. افرح لها من الاعماق واقدم التهنئة لها .  
 ب. اشعر بالارتياح لهذا الخبر .  
 ج. اتعهد واقول اخيراً حلت مشكلتها .  
 ٢٠. عند حلول الاعياد والمناسبات ، فاني :  
 أ. اعمل وليمة وادعو قريباتي وصديقاتي اليها .  
 ب. ازور صديقاتي واقدم لهن التهنئة .  
 ج. اشعر بالضيق لاني اكون مضطرة لاستقبال الاقرباء والمعارف .  
 ٢١. عندما التقى بقريباتي أو صديقاتي في بيت احدهن ، فأني :  
 أ. أختار الجلوس في المكان الذي يكون قريباً منهن جميعاً .  
 ب. اجلس بالقرب من الصديقة المقربة مني فقط .  
 ج. اجلس مبتعدة قدر الامكان عنهن .  
 ٢٢. عندما تبوح لي احدى صديقاتي باحد اسرارها ، فاني :  
 أ. اشعر بالارتياح لانها وثقت بي .  
 ب. اشعر بالتوتر لمسؤولية حفظ هذا السر .  
 ج. اشعر بالامتعاض واقول في نفسي (لماذا تحشرن في حياتها الخاصة) .  
 ٢٣. عندما تشاهدني احدى معارفي وانا امارس هواياتي فاني :  
 أ. افرح وادعوها للمشاركة معي .  
 ب. اتوقف عن ما اقوم به وابدأ حديثي معه .  
 ج. ارتبك واحاول ان انهي ما كنت اقوم به .  
 ٢٤. عندما اسمع نكتة أو طرفة (لطيفة) من احدى صديقاتي ، فاني :  
 أ. اضحك متمتعة بما سمعت .  
 ب. اجاملها واقول لها (حلوة) .  
 ج. الصمت واقول في نفسي (وهل هذا وقت النكات) .  
 ٢٥. عندما اريد ان اقيم نفسي لعمل قمت به ، فأني :  
 أ. اسأل صديقاتي واستأنس برأيهن .  
 ب. اقرن ادائي بأداء الاخريات .  
 ج. اتصرف دائماً بما يوحي اليّ عقلي ولا ابالي بتقييم الآخرين .  
 ٢٦. عندما اكون متوترة وتلاحظ الاخريات ذلك ، فاني :  
 أ. احاول التخلص منه بلقائاتي الاجتماعية بالآخرين .



- ب. انتظر حتى تسألني احدهن ماذا بك .  
 ج. اصرخ بوجه من تتدخل في شؤني .  
 ٢٧. عندما احتاج معلومات أو استفسارات عن أحد المواضيع الدينية أو الاجتماعية ، فاني :  
 أ. الجأ الى الآخرين واسألهم عن ذلك .  
 ب. اقرأ عنه في احد المصادر المختصة .  
 ج. ابقى حائرة واقول ماذا افعل .  
 ٢٨. عندما انتهي من عمل قمت به مع الاخريات ، فاني :  
 أ. اقارن عملي بعملهن لاطور نفسي .  
 ب. اشعر بالارتياح كوني قمت بما كلفت به .  
 ج. اتجنب رأي الآخرين لانه لا يهمني .  
 ٢٩. عندما يغيب اخي أو زوج احدى صديقاتي عن عائلته فاني :  
 أ. اهتم بهم واتحرى عن احوالهم واحتياجاتهم .  
 ب. اقدم لهم المساعدة عندما يطلبونها مني .  
 ج. انسحب ولا اعتبر ذلك من مسؤولياتي .  
 ٣٠. عندما افشل في تحقيق هدف ما ، فاني :  
 أ. اذهب لاحدى صديقاتي واتحدث لها عن ذلك .  
 ب. اتظاهر بأني بخير قدر الامكان .  
 ج. اخفي ذلك ولا اتحدث عنه حتى لااقرب الناس لي .  
 ٣١. عندما اعلم ان احدى صديقاتي غاضبة مني لأحد الاسباب ، فاني :  
 أ. اعتذر لها واطلب مسامحتها .  
 ب. انتظر حتى تحين الفرصة للقائها .  
 ج. اتركها ولا يهمني رضاها عني .  
 ٣٢. عندما تحدث مشكلة بين افراد اسرتي ، فأني :  
 أ. ابادر لحلها بطريقة تريح الجميع .  
 ب. اطرح مقترحاً للمصالحة وانصح بها .  
 ج. اتركهم لحلها بأنفسهم وللظروف .

